تجليات التناص في دواوين ناصر لوحيشي
لحظة شعر وشعاع إبداع ، فجر الندى أنموذجا

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة ماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص :أدب عربي حديث و معاصر

إعداد الطالبة:

* بن عيسى فاطمة الزهرة

إشراف الاستاذ:

* العربي حسين

أعضاء لجنة المناقشة

رئيسا	برادي علي
مشرفا ومقررا	العربي حسين
عضوا مناقشا	لكحل بلال

السنة الجامعية

2024/2023


بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

بسم الله الرحمان الرحيم

{وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون **}**

سورة التوبة [105]

الحمد لله الذي انار درب العلم والمعرفة ,وأعاننا على هذا الواجب و وفقنا انجاز هذا العمل.

نتوجه بالشكر الجزيل والامتنان الى كل من ساعدنا من قريب او من بعيد على انجاز هذا العمل,وفي تذليل ما واجهنا من صعوبات ,ونخص بالذكر الأستاذ المشرف **" العربي حسين "** الذي وافق على الإشراف, والذي وجهنا عند الخطأ وشجعنا عند الصواب , وزودنا بالمعلومات اللازمة ,جزاه الله خيرا.

فاطمة الزهرة



إهداء

إلى منارة العلم والإمام المصطفى، إلى سيد الخلق الى رسولنا الكريم ﷺ.

إلى الينبوع الذي لا يمل العطاء ,إلى من حاكت خيوط سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها ,الى أمي الغالية "فاطمة " وأمي الثانية الغالية "مباركة" حفظهما الله لي .

الى من سعى وشق لأنعم بالراحة والهناء ,الذي لم يبخل بشيء من اجلي دفعني إلى طريق النجاح ,الذي علمني ان ارتقي سلم الحياة بحكمة وصبر ,إلى أبي العزيز"**رشيد**" حفظه الله لي .

الى من هم اقرب إلى روحي ، إلى من شاركني حضن آلام وبهم استند عزتي وإصراري إخوتي

الى كل الاقارب

الى كل الصديقات

إليهم جميعا اهدي جهدي المتواضع هذا راجية الله الاطالة بأعمارهم ونسأل الله القبول.

فاطمة الزهرة

مقدمة

يعد التناص من المفاهيم العصرية التي عني بها النقد الحديث إلا أن هذا لا يمنع أن يكون في تراثنا العربي من انتبه إلى ذلك والقضايا التي كان يتهم اللغويون والشعراء المتنبي في مجلس سيف الدولة بأنه اعتمد على قول فلان أو فلان في قصيدته خير دليل على ما نقول وللتناص أسماء كثيرة منها السيرة الأدبية النص الغائب والتفاعل النصي.

ومن الشعراء الذين تجلى التناص في أعمالهم الشعرية" ناصر لوحيشي" خاصة في دواوينه "فجر الندى ،لحظة شعر وشعاع إبداع" الذي كشف عن حضور واسع لتناصات مختلفة وهو ما حملنا على القيام بهذه الدراسة الموسومة ب: "تجليات التناص في دواوين ناصر لوحيشي ديوان فجر الندى ولحظة شعر وشعاع إبداع "

❖ **أهمية الدراسة:**

لقد اكتسى هذا الموضوع أهمية علمية وعملية وذلك لما يحظى به هذا النوع من المصطلحات النقدية من أهمية ومنزلة مرموقة في الساحة الأدبية والنقدية على حد سواء وذلك لإعتباره أبرز التقنيات التي عني بها الشعر الحديث في بناء النصوص والابداعات الشخصية.

أما بالنسبة للأهمية العلمية فنجد بأن التناص يحوز على حيز كبير في مجال الأدب والنقد باعتباره آلية وتقنية أساسية في إنتاج المعنى ووسيلة فعالة وهادفة لبناء النصوص الادبية.

❖ **دوافع الدراسة:**

ولقد جاء اختيارنا لهذا الموضوع بالتحديد تلبية إلى مجموع من الدوافع منها:

استلهامنا لموضوع التناص عامّة والتناص الديني والأسطوري والتاريخي خاصة لأهميته في السّاحة الأدبية والنقدية.

- الرغبة في التّعمق والتوسع أكثر في حيثيات هذا المصطلح.

❖ **أهداف الدراسة:**

وبهدف موضوع دراستنا إلى إبراز تجليات التناص بمختلف أشكاله، ومدى إسهامه في إثراء المدونات الشّعرية، والإبداع الفني، وعلى الأدب بصفة عامة وفي ديوان" لحظة شعر وشعاع إبداع وفجر الندى" بالخصوص ،ولطالما شغل موضوع التناص بشتى أنواعه بال الدارسين والباحثين في مجال الأدب والنقد على حد سواء.

❖ **إشكالية الدراسة:**

وقد دفعنا ذلك إلى إبراز وطرح إشكالية البحث التي تتمحور في مايلي:

إلى أي مدى ساهم توظيف التناص في إبداع الشاعر؟

❖ **الإشكاليات المركبة:**

وتفرعت عدة أسئلة فرعية تمثلت في:

- فيما تتمثل آليات التناص؟
- وما هي مستويات التناص، وما هي أشكاله؟

وغيرها من الأسئلة التي تطرح نفسها من خلال خطة تضمنت مقدمة ومدخل وفصلين وخاتمة.

❖ **فرضيات الدراسة:**

ويمكن اختبار هذه الإشكالية من خلال مجموعة من الفرضيات أهمها:

- تمكن الشاعر ناصر لوحيشي من النجاح في توظيف التناص في دواوينه وذلك بفضل سعة ثقافته .

❖ **الدراسات السابقة:**

ولعل أهم الدراسات السابقة التي اعتمدنا عليها في بحثنا هذا:

تم التطرق الى رسالة ماجستير بعنوان التناص وجماليته في شعر مصطفى الغماري للاستاذ العربي الحسين بجامعة الجزائر ،حيث اتضح لنا بعد الإطلاع على الرسالة أنها جمعت مختلف أشكال وتطور التناص ونوعت في الموضوعات والمضامين.

تقنية التكرار في مدونة تغربية جعفر الطيار ليوسف وغليسي للطالبة أحلام زواكرة التناص في قصيدة غلواء للطالب يوسف العايب ،والذي تطرق فيه صاحبه بشيء من الإيجاز إلى أهم مستويات التناص .

❖ **المنهج المتبع في الدراسة:**

وقد تطلبت من طبيعة موضوع البحث استعمال المنهج الوصفي وكذا التاريخي في الفصل الأول، لاتصالهما برصد الظاهرة أدبيا وتاريخيا لفهم ماهيتها وجذورها التاريخية،مع المزاوجة بالمنهج التّحليلي في الفصل الثاني، وذلك من أجل تحليل ودراسة الأبيات الشعرية لإستخراج مواطن التناص الديني والتاريخي.

❖ **الخطة المتبعة في الدراسة:**

أما عن خطة البحث فتتضمن مدخل وفصلين الأول نظري، والثاني تطبيقي، وخاتمة وملحق بالإضافة الى قائمة المصادر والمراجع.

حيث تناولنا في المدخل" الشعر الجزائري المعاصر ونشأته"،أما الفصل الأول فكان موسوما بـ:" التناص ماهيته" وقد حمل هذا العنوان مجموعة من العناصر، إذْ هي على التوالي حيث برزنا من خلالها مفهوم التناص، تاريخ ظهوره وتطورهعند الغرب وعند العرب، كما تطرقنا إلى أنواع التناص وأشكاله، كما تناولنا أيضا أنماط التناص ومستوياته.

أما الفصل الثاني فقد جاء تحت عنوان" تجليات التناص في الدواوين لحظة شعر وشعاع إبداع ، فجر الندى حيث قمنا بدراستنا التطبيقية على الدّيوان، وذلك من خلال إبراز تجليات التناص الديني والتاريخي والأسطوري...،كما يمكننا الإشارة بأنه حظي التناص الديني بالحظ الوفير في هذا الديوان لأن الشاعر شخصية متشبعة بالقيم الإسلامية.

كما ختمنا هذا البحث بخاتمة ، وفيها بحوصلة لجميع الخلاصات التي خلصنا إليها من خلال دراستنا لهذا الموضوع في مختلف جوانبه.

❖ **المصادر والمراجع:**

ومن أبرز المصادر والمراجع التي استدعت وتطلبت منا دراستنا الاعتماد عليها نجد:

– كتاب انفتاح النص الروائي لسعيد يقطين

–كتاب تحليل الخطاب الشعري(استراتيجية التناص) لمحمد مفتاح

–كما وجب علينا أيضا الاعتماد على دواوين لحظة شعر وشعاع إبداع، فجر الندى باعتباره أساس دراستنا هذه للشاعر ناصر لوحيشي.

❖ **الصعوبات:**

وبالبرغم من هذا إلا أننا وجهتنا بعض الصعوبات عرقلت سير بحثنا، والتي تتعلق بضبط المادة العلمية وكذلك اضطراب المفاهيم والمصطلحات الأدبية المتعلقة بالتناص خصوصا الغربية منا .

ولا يسعنا في الأخير سوى أن نتقدم بجزيل الشكر والعرفان وعظيم الامتنان والتّقدير، إلى الهيئة العلمية لقسم اللغة والأدب العربي بجامعتنا والتي منحتنا فرصة إنجاز هذا البحث ، رغم الصعاب التي تجاوزناها بحول الله، كما أننا لا ننسى من كان مشرفا على هذه الدراسة: **الأستاذ العربي الحسين**، الذي مد لنا يد العون والمساعدة لإنجاح هذا العمل ، كما أن شُكرنا موصول لجميع من ساهموا وقدوا لنا مساعدات ولو قليلة سواء من قريب أو بعيد.

مدخل: الشعر الجزائري المعاصر

نشأة الشعر الجزائري المعاصر

مدخل: الشعر الجزائري المعاصر

يُعتبر الأدب المرآة التي تعكس حالة المجتمع، فهو الكلام البليغ المؤثر في نفس السامع أو القارئ ،كما أنه شجرة وارفة الظلال يخرج منها، فرعان كبيران هما : الشعر والنثر، وما اِمتد كل فرع من غصون مختلفة.[1] فيفهم من هذا أن الأدب العربي متميز بنثره وشعره وبما انه من الآداب الإنسانية فالشعر بمثابة المتنفس الذي يعبرون من خلاله عن خلجات أنفسهم وآمالها وآلامها، فهو مرآة عاكسة للنفس وما تكبته من عواطف ومشاعر وانفعالات ويعبر به شاعر عن جميع مكبوتاته وهو صناعة وثقافة يعرفها أهل العلم كسائر أصناف العلم والصناعات: منها ما تثقفه العين، ومنها ما تثقفه الاذن ومنها ما تثقفه اليد ومنها ما تثقفه اللسان.[2]فالشعر هو الصورة التعبيرية الأدبية الأولى التي استخدمها الإنسان ليعبر عن مكنونات نفسه وخباياها وهو فن يعبر به الشاعر عن المشاعر الإنسانية بكلمات تحمل دلالات .

كما أن للشعر في الجاهلية عند العرب مكانة مرموقة وعالية حيث كان "ديوان علمهم ومنتهى حكمهم به، به يأخذون وإليه يصيرون"[3].

---

[1] ماهر شعبان عبد الباري، التذوق الادبي طبيعته نظريات –مقوماته، معاييره، قياسه، دار الفكر عمان الاردن ،ط3، 2011 ،ص 34

[2] ابن سلام الجمحي، طبقات فحول الشعراء، دار المدني، بجدة المملكة العربية السعودية، د ط، د تص5

[3] المرجع نفسه ص 8

وعرف الشعر عند ابن طباطبا بالكلام المنظوم، بائن عن المنثور الذي يستعمله الناس في مخاطباتهم[1]

فالشاعر يجد في الشعر الوسيلة المعبرة عن إبداعه الذاتي ، وتجاربه الحياتية كما يضفي طابعًا خياليًا، على القصيدة يبرز عظمة الشاعر وقدرت على إثارة المتلقي.

نشأة الشعر الجزائري وتطوره:

إن لكل فن دافع لنشأته وتطوره فالشعر الجزائري كذلك دوافع لظهوره فعنوانه واضح ،أنه يعبر عن أحداث وقعت في الجزائر وظروف مرت بها حيث أن الشعراء الجزائريين قد"عبروا عن صورة الفرنسي من خلال وعي فني وفكري بدأ بسيطًا متواضعًا في ثلاثينيات القرن العشرين".[2]فالدافع لظهور الشعر الجزائري واضح لأنه يصف العلاقة بين فرنسا والجزائر والشاعر الجزائري قد سجل حضوره من خلال وعيه بالتاريخ.

وكان الشعر هو أداة الشاعر الوحيدة التي تعبر، عن الأوضاع المتأزمة والمتدهورة في بيئة من جميع النواحي ،وأول شرارة في اشتعال نواة الشعر الجزائري كانت في شعر مقاومة المحتلين،هذا الشعر الذي استمد روحه من شعر الفروسية والحرب وكان سلاح الشاعر ولسانه الصادق المعبر عن طموحه وآمال شعبه حيث أصبحت إبداعات الشعراء في نصوصهم الشعرية تصور وتحكي معاناة الشعب الجزائري، وقهره، وكان كل شاعر يعبر

[1] محمد أحمد بن طباطبا العلوي، عيار الشعر ،دار الكتب العلمية بيروت لبنان ط2 ص 9

[2] عمر أحمد بوقرورة، دراسات في الشعر الجزائري المعاصر الشعر وسياق متغير الحضاري نقلا عن زواكرة أحلام مذكرة لنيل شهادة الماستر تقنية التكرار في مدونة تغربية جعفر الطيار ليوسف وغليسي جامعة قالمة 2017 ص 10

عنها يختلج نفسه من آلام وآمال ،ورجاء تحسن الأوضاع ، والملاحظ أن قصائدهم إمتزجت بصفة واضحة بالتاريخ وهذا دليل على مدى تأثيرهم بالوضع الراهن للجزائر"[1].

والهدف من إبداعهم في النصوص الشعرية هو الوصول إلى إستقلال بلدهم

فإنتاج الشعراء حافل بالموضوعات التي تتصل بالوطن العربي، وقضاياه قريب أو بعيد، وتتصل أحيانًا بقضايا الإنسان العامة، كما طغت الألفاظ وبرزت في قصائد كثيرة مثل :لفظة فرنسا ،الصليب ، الوحشية،السجين ... وهذا لما "آلت صورة الاستعمار الفرنسي أثناء الثورة التحريرية الى الوحشية المدمرة، حين آلت صورة الجزائري إلى البطولة الصابرة المحتسبة"[2]، فالشعراء وصفوا صورة المستعمر ووحشيته، ، ومن جهة أخرى وصفوا صورة الجزائري المتطلع إلى غد أفضل ومستقبل زاهر.

ومع تأثر الشعراء الجزائريين بالحركة الشعرية الجديدة في المشرق كانت من أهم العوامل التى دفعت شعراءنا إلى نظم قصائد حرة، تتماشى مع روح العصر، حيث أن "رواد الشعر الحر الجزائريين كانوا بالمرصاد في وجه الإستعمار، بقصائدهم الحماسية التي تمتاز بأسلوب حر"[3].

فقالب الشعر الحر ،يعكس مطالب الشعراء وتطلعاتهم الى الحرية،كما أنه في انطلاقته الاولى كان"عبارة عن الارض الخصبة التي رعت وبلورت الحركة

[1] عبد العزيز شرف، المقاومة في الادب الجزائري المعاصر، دار الجبل بيروت لبنان ط 1 1991 ص 43

[2] عمر احمد بوقرورة، دراسات في الشعر الجزائري المعاصر ص16

[3] ليندا كدير الشعر الحر في الجزائر رؤية تاريخية بنيوية، مجلة مسارب، الجزائر 29 يوليو 2013 ص1

الشعرية بعد الإستقلال،إذا شهدت نموا وتطورا، وما القائد الاولى الحزين إلا براعم يانعات، جابهت بعباراتها الحماسية المستعمر الفرنسي"[1].

فنلاحظ أن الشعراء حاولوا بشتى الطرق الحفاظ على الهوية الجزائرية، وعدم تدنيس أرضها المقدسة، بإخراج أبيات شعرية تتخللها عبارات حماسية رافضة للمستعمر،كما وجد الشباب العربي نفسه أمام واقع جديد، يستدعي رفض كل مألوف قديم خاصة في الادب حيث أن " المتتبع للحركة الادبية عامة والجزائرية خاصة، يستطيع أن يرى أن أكثر الاجيال حيوية ونشاطا في مجال الابداع الادبي هو جيل الشباب"[2].

وتبينت حركة الحداثة في الشعر،بأنها تسير مع الحياة متتبعة في ذلك كل مراحلها ،فأي تغيير يطرأ على حياتنا الاجتماعية والثقافية والفنية يؤدي إلى تبدل رؤى الشعراء والحركة الجديدة في الشعر الحر قد تزعمها العديد من الشعراء الذين يرفضون التقيد بالقديم،والسعي الى الابتكار،والخلق الجديد وقد استمروا في "كشف عقم الطريقة القديمة وعدم فاعليتها في

[1] ليندا كدير الشعر الحر في الجزائر رؤية تاريخية بنيوية، مجلة مسارب ص1

[2] عبد الحميد هيمة البنيات الاسلوبية في الشعر الجزائري المعاصر (شعر الشباب انموذجا)، نقلا عن مذكرة شهادة ماستر زواكرة أحلا م تقنية التكرار في مدونة تغربية جعفرالطيار ليوسف وغليسي قالمة 2017 ص6

خلق أنواع أدبية أخرى وسلطوا الضوء على القافية،وليس السبب في كبح جماح الشاعر وتطويق مخيلته"[1].

ولكن للشعر الحر أيضا قافية وليس خارجا على أصول الشعر العربي القديم،فهو موزون ويجري على موازين الشعر العربي.

وإن التجديد في الشعر العربي ظاهرة طبيعة، تتطور في كل مكان وزمان، وقد عرف الشعر عدة تطورات في تاريخه الطويل ومظاهر تجديدية كثيرة، وتعود أسباب هذا التجديد إلى ان "حركة الشعر الحر ارتبطت بالتغيير الثقافي الهائل الذي سيطر على الحياة الادبية العربية والتأثر بالشعر الغربي،كما أنه يتيح للشاعر التجرد من رقابة الوزن مع الاحتفاظ بالجرس الموسيقي الاساسي للوزن"[2] ،فنتيجة للتغييرات الحضارية أحس الشعراء بضرورة التجديد، وخاصة من ناحية الايقاع الذي يساعدهم على تنسيق وتنظيم مشاعرهم وأحاسسيهم المكبوتة. فالحركة الايقاعية تؤثر في القارئ وتجذب انتباهه الى محاولة فهم السطور الشعرية.

[1] سعيد بن زرقة الحداثة في الشعر العربي أدونيس نموذجا أبحاث للترجمة والنشر والتوزيع د ن ط1 2004 ص 102

[2] محمد عباس ،محمد عرابي، التحولات في بناء القصيدة العربية المعاصرة، نقلا عن أحلام زواكرة مذكرة لنيل شهادة الماستر ص1

الفصل الأول: التناص وماهيته

المبحث الأول: مفهوم التناص.

أ/لغة

ب/إصطلاحا

المطلب الأول: ظهور التناص عند الغرب

المطلب الثاني: ظهور التناص عند العرب

المطلب الثالث: أنواع التناص

المطلب الرابع: مستويات التناص

1- مفهوم التناص:

يُعد مصطلح التناص من المصطلحات النقدية الحديثة التي استرعت اهتمام الباحثين منذ اكتشافه والتنظير له ولم يستقر هذا المصطلح على مفهوم واحد لتعدد المنطلقات الفكرية والمعرفية في تناوله، لذلك فقد اختلف النقاد في تقديم تعريف جامع ومانع له، لارتباطه بمصطلحات أخرى متشابهة،إضافة الى ترجمة ونقل المصطلح للغة العربية، ومن أجل تحديد مفهوم مصطلح التناص سنقوم في هذا الفصل محاولة تقديم مقاربة اصطلاحية لمفهوم التناص على المستويين اللغوي والمعجمي.

أولا- مفهوم التناص لغة واصطلاحا

1- التناص لغة:

لكلمة نص في المعاجم العربية عدة مفاهيم مختلفة وكثيرة وكلها تلتقي عند أصل واحد لمادة نص ، فيقول ابن منظور في لسان العرب أن كلمة(نص) تعني رفعك الشيء، نص الحديث ينصه نصا: رفعه وكل ما أظهر فقد نص، وقال عمرو بن دينار: ما رأيت رجلا أنص للحديث من الزهري، أي أرفع له وأسند ...، ونصت الظبية جيدها رفعته و"المنصة": ما يظهر عليه العروس لترى، ومن قولهم "نصصت" المتاع إذا جعلت بعضه على بعض، و "نص" الدابة ينصها نصا: رفعها في السير وكذلك الناقة، وفي الحديث أن النبي- صلى الله عليه وسلم- حين دفع من عرفات سار العنق فإذا وجد فجوة"نص" أي رفع ساقيها في السير.[1]

[1] ابن منظور (ابو الفضل جمال الدين)،لسان العرب(مادة نص)،دار صادر بيروت لبنان مج13 ص89

وعليه حق لنا القول أنه يستحيل خروج معنى التناص عن معنى النص الذي يعنى في المعاجم العربية القديمة التي تكاد تتفق على معاني والإسناد. أما التناص فهو مصطلح نقدي حديث وقد جاء على وزن تفاعل، والفعل على فاعل: ناص أو ناصص، وإذا اتبعنا معناه في المعاجم التراثية ، نجده يدل على الإظهار ، فان دريد يقول: نصصت الحديث أنصه نصا إذا أظهرته، ونصصت الحديث إذا عزوته الى محدثك به.[1] نستنتج أن معاني التناص لا تخرج عن معنى النص في اللغة وتعني في العموم :الرفع والإسناد، والإظهار والبروز والعلو.

2 – التناص اصطلاحا:

مصطلح التناص في النقد الحديث يعني تفاعل النصوص في ما بينها أو العبارة أخرى توظيف النصوص اللاحقة جديدًا و أنه من المفاهيم التراثية المقاربة لمصطلح التناص كثيرة، التضمين، السرقات الأدبية... وفصل هؤلاء النقاد في اشكاله وألوانه بشكل يؤكد على تنبيه التراث النقدي والبلاغي لمثل هذه الظاهرة مصطلحا ومفهوما فقد عرفه ابن الاثير قائلا" وهو أن يضمن الشاعر شعره والناثر نثره كلاماآخر لغيره قصد الإستعانة على تأكيد المعنى لمقصود"[2].

[1] يحيى ابن مخلوف، التناص مقارنة معرفية في ماهيته وأنواعه حسان ابن ثابت دط دت ص13

[2] موسى ربايعة، جماليات الاسلوب والتلقي(دراسة تطبيقية) دار جرير للنشر ط1 2008 ص 109

ويرى ميخائيل باختين أن التناص هو كل نص يقع عند ملتقى عدد من نصوص وهو بإزائها في الوقت نفسه قراءة ثانية وإبراز وتكثيف ونقل وتعميق.[1]

أما جوليا كرستيفا ترى التناص في حقيقته مجموعة من آليات النتاج الكتابي لنص ما، تحصل بصورة واعية بتفاعله مع مجموعة نصوص سابقة عليه أو متزامنة معه.[2]

وتعرفه بقولها هو: تفاعل نصوصي يحدث داخل نص واحد، ويمكن من التقاط مختلف المقاطع أو القوانين لبنية نصية بعينها بوصفها مقاطع أو قوانين محمولة من نصوص أخرى.[3]

وجاء بعد ذلك محمد مفتاح الذي صاغ لنا تعريفا جامعًا للنص، واخرجنا من دائرة الإختلاف والتباين والتضارب في الأراء لدى النقاد والمنظرين في الكشف عن ماهية النص بقوله: النص مدونة حدث كلامي ذي وظائف متعددة.[4] أي حسب هذا القول أن النص مؤلف من كلام وهو حدث معين، يقع في زمان ومكان بارزين ولهما أهداف يسعى لتجسيدا بهدف نقل معلومات وأفكار وخبرات للمتلقي.

---

[1] نور الهدى لوشن بين التراث والعاصرة ط1 الشارقة الامارات ص1022

[2] علاء الدين رمضان السيد ظاهرة التناص بين عبد القادر الجرجاني وجوليا كرستيفا بحوث المؤتمر العالمي الدولي الاول لكلية اللغة مج 3 ص 121

[3] علاء الدين رمضان السيد ظاهرة التناص بين عبد القاهر جرجاني وجوليا كرستيفا ص121

[4] محمد مفتاح تحليل الشعري استراتيجية التناص الدار البيضاء المغرب ط04 2005 ص120

فالتناص هو ظاهرة ادبية لا يمكن للأديب أن ينتج نصوصًا دون أن يطرق بابه، كونه محتم عليه مهما حاول اِجتنابه، فهو في مضمونه أن يستعمل الأديب نصوصًا سابقة عليه أو قديمة ويُظفها في نصه الجديد.

مفهوم التناص في النقد الغربي:

يعتبر التناص ككل مفهوما جديدا يشوب معرفته كثير من الغموض والخلط والإضطراب، وهذا ما حدث لمعظم المفاهيم والنظريات الوافدة، ولإستفادة منها يحتاج الأمر إلى إدراك علمي معرفي دقيق ومنظم لها وللخلفيات المنتجة ومراحل تطورها[1] فالتناص مصطلح نقدي حديث حدده باحثون كثيرون من نقاد الغرب في العصر الحديث ويعتبر الغرب هم السباقون في تطوير واظهار مصطلح الى العلن،حيث قامو بعدة دراسات متنوعة ومتباينة حوله،ليخرجوا لنا في الاخير صورة موضحة حول التناص، والتي استفاد كل الباحثين والنقاد عبر أقطار العالم، وتمت ترجمة تلك الابحاث للعديد من اللغات للاستعانة بها في بناء دراساتهم على أسس غربية صحيحة،ومن بين هؤلاء النقاد نجد:

1- ميخائيل باختين:هو المطور لمفهوم التناص الذي بثه في باب مفهوم الحوارية فهذا المفهوم استعمل من طرفه لوصف العلاقة القائمة بين الخطابات"[2] إن أصول التناص تعود أساسا إلى مفهوم الحوارية لدى باختين، ذلك لأن التوجيه الحواري هو بوضوح ظاهرة

[1] سعيد سلام التناص التراثي الرواية الجزائرية أنموذجا نقلا عن شهادة الماجستير لحسين العربي التناص وجماليته في شعر مصطفى الغماري 2007-2008 ص 43

[2] محمد مفتاح المفاهيم معالم نحو تأويل واقعي نقلا عن شهادة ماجستير حسين العربي ص 40

مشخصة لكل خطاب، وهو الغاية الطبيعية لكل خطاب حي يفاجئ الخطاب، خطاب الاخر بكل الظروف التي تقود الى غايته ولا نستطيع شيئا سوى الدخول معه في تفاعل حاد وحي"[1].

وسعى أيضا إلى تخصيص مصطلح الحوارية وتخصيصه لامثله خاصة من التناص الذي نسبه الى الخطاب دون اللغة حيث أسس لتقسيم الخطاب إلى مباشر وغير مباشر، جاعلا الحوارية كمصطلح للدلالة على العلاقة بين أي تعبير وتعبيرات الاخرى وأنها ذات نمط استثنائي وخاص من العلاقات الدلالية التي يمكن أن تتشكل أجزؤها برمتها كتبادل الإستجابات بين متكلمين أو بغرض الفهم السوي لهوية الإنسان الشخصية، كما دعا إلى ضرورة التميز الإصطلاحي بين الجمل،معتبرًا أن جميع العلاقات التي تربط تعبيرًا بآخر،وهي تناص فعليًا "[2].

وهكذا نلاحظ أن باختين ركز كثيرًا على إيجاد العلاقة بين الخطاب وعناصر الإقتباس، مركزًا على الخطاب غير المباشر في دراسته، واِستعمل مصطلحات التعددية والحوارية ومختلف التصورات للبرهان والدلالة على وجود تداخل بين النصوص.

2-جوليا كريتسفا: ذهبت جوليا في مقالتها للحديث عن النص المغلق إلى القول بأنه جهاز عبر لساني،يعيد توزيع اللسان، عن طريق ربطه بالكلام، راميا بذلك إلى الأخبار المباشرة

[1] موسى لعور البنيات التناصية في شعر أحمد سعيد-أدونيس-مقاربة سيميائية مراجعة وتدقيق بلقاسم ،مطبعة مزوارط1 2009 ص45

[2] تزفيتان تودروف ميخائيل باختين المبدأ الحواري نقلا عن حسين العربي شهادة ماجيستر ص 121

بمختلف الملفوظات السابقة والمعاصرة، وترى جوليا بأن النص هو ذلك المجموع أو الكل المركب الذي يسعى للربط بين طبيعة اللغة والتواصل أي بين اللغة والكلام بغرض وظيفته إخبارية مع ارتباط النص أيضا بالواقع بشكل مزدوج باللسان والمجتمع، مؤكد بوجود مستويين مختلفين من النص، ما نسميه بالنص الظاهر، والنص المكون والذي تقصد به الصورة المولدة للدلالة على مصطلح التناص"[1]

وتعرف كريستفا التناص بالصيرورة اللامحدودة والدينامية النصية، بحيث يكون الامر مرتبطا بالآثار ومتعلقا بالآثار غير الواعية في بعض الاحيان والتي يصعب اِجتراؤها".[2]

ومن خلال ما سبق يظهر لنا جليا أن لجوليا كرستيفا جهود وآثار قيمة حول التناص، ذات وزن معتبر من الدراسات الأخرى، ولا يمكن لأي كان تجاهلها في الدراسات الغربية ،وعليه نقول ان التناص عند جوليا هو عبارة عن عملية تداخل النصوص في الحاضر أو التعالق النصي، وهو مختلف ومغاير للسرقات الادبية.

ونجده كوربرات أركسيوني في تعرفيها للتناص بقولها:"إن التناص حوار يقيمه النص مع النصوص أخرى، ومع أشكال أدبية ومضامين ثقافية[3]

وهذه الحوارية تنبثق من رغبة أكيدة في التجديد وتجاوز الآخر، حتى ولو كان الآخر المبدع

---

[1] عبد الرحمان بوعلي، نظرية التناص والتناصية في النظرية الأدبية المعاصرة،دار الأيام للنشر الاردن ط1 2017 ص11

[2] المرجع نفسه ص35

[3] المرجع نفسه ص315

نفسه من خلال نصوص،كما يستطيع أن يكون التناص مع نص واحد فقد لمبدع آخر، أو نصوص أخرى لأدباء آخرين،وقد تكون عملية التناص بين جنسين أدبيين لا على مستوى جنس أدبي واحد.

وقد اِقترح جيني إعادة تعريف التناص في العبارات التالية:"عمل تحويل وتكثيب عدة نصوص يقوم بها نص مركزي يحتفظ بزيادة المعنى[1] ويرى رولان بارت أن كل نص تناص يظهر في عالم مليء بالنصوص(نصوص قبله، نصوص تطوقه)

وكان " بارث" قد بدأ سيمولوجيا في كتابه عن راسين 1963 وذكر عناصر السيمولوجيا سنة 1964،ثم ظهر مصطلح التناص في بحثه(لذة النص 1973)يقول بارث:" ليس النص مقترن الوجود بالمعنى ولكن بمروره وعبوره...ولا تتعلق تعددية النص في الحقيقة بغموض مضمونه ولكن بما نستطيع تسميته بالتعديدة المضخمة التي تنسجه"[2]

وقد ميز بارث بين العمل الأدبي والنص، وهو يسير على حطى كرستيفا حيث يؤيد مفهوم الإنتاجية ،ويرفض مفهوم إعادة الإنتاج،فحسب بارت كل نص ليس إلا نسيجًا جديدًا من اِستشهادات سابقة،وكانت كرستيفا قد اِعتمدت على مفهوم الحوارية لباختين 1929 الذي رأى

[1] تيزفيتان تودروفوآخرون في أصول الخطاب النقدي الجديد نقلا عن لحسين العربي شهادة ماجيستر التناص وجمالياته في شعر مصطفى الغماري جامعة بن يوسف بن خدة الجزائر2007-2008 ص108/107

[2] حسن جمعة،المسيار في النقد الادبي دراسة من منشورات اتحاد كتاب العرب، ط1دمشق سوريا 2003 ص20

ضرورة قراءة خطاب آخر الأنا، وأشار إلى مفهوم التفاعل النص وتعددية الأصوات ، في حين ركز "لوران جيني" في شرحه لمفهوم التناص على (الهضم والتحويل والحرق)، والنص الذي يشرب عددًا من النصوص مع بقائه ممركزًا بالمعنى.

وقد عدد لوران أنماط التناص وتفاعل النصوص ولكنه وقع في تنميط شكلاني،في حين رأى رفاتير أن النصية مركزها التناص، فالتناص بالنسبة إليه آلية خاصة بالقراءة الأدبية، وهو يلتقي مع مصطلح الأدب، ويرى في مفهوم التناص(النص المحال عليه)[1].

أما جيرار جنيت فقد صاغه في خمسة أنماط مما سماه التعالي النصي وجامع النص، وهو مجموعة المقولات العامة التي ينتسب إليها أي نص منفرد ويمكن القول إن التناص والتناصية وصلا مرحلة النضج اعتبارا من العام 1979 من خلال كتاب سيموتيقا الشعر عام 1982، حيث يصبح التناص(إدراك القارئ للعلاقات الموجودة بين عمل وأعمال أخرى سبقته أو جاءت تالية عليه)[2]،فالتناص بوصفه تعالق نصوص ، والذي يحدث بكيفيات مختلفة، جعل أغلب الدارسين في مختلف التيارات الأدبية الحديثة– ما بعد هذه الاتجاهات– يتفقون على أن تداخل النصوص لا مناص منه للكاتب أو الشاعر ، باعتباره حدثًا لغويًا يتولد من أحداث تاريخية، ونفسانية ولغوية... حيث تتناسل منه أحداث لغوية أخرى لاحقة عليه، الأمر الذي جعل هذا المصطلح شفرة نقدية لتحليل الخطاب النقدي بل يمثل نظرية

[1] مارك دوبياز، نظرية التناصية ، نقلا عن لحسين العربي شهادة ماجستير التناص وجمالياته في شعر مصطفى الغماري 2007–2008 ص313

[2] بيزملرك دوبيازي،نظرية التناصية،نقلا عن لحسين العربي شهادة ماجستير ص314

الشعرية الحديثة التي تنظر إلى النص على أنه جيولوجيا معرفية ترقد في صمته الوهمي العديد من العلوم والفنون والتخصصات [1]، ومن هنا يرى رولان بارث أن التناص قدر كل نص، مهما كان نوعه وجنسه [2] ذلك أنه لا يوجد نص ينسج أساليبه من ذاته، خارج النص اللامتناه[3]، ويرسخ بارث هذه الفكرة من خلال كتابه نقد وحقيقة في مقولته موت المؤلف التي تهدف إلى تحرير النص من سلطة الظرف ومن ثم يقر بإستقلاله عن النصوص الأخرى، لأن التناص هو اِستحالة الحياة المتمثل بالأدب المهيمن" أنها تفتح النص وتزيج المؤلق مؤقتا إلى أن يمتلئ النص بقارئه والقارئ بالنص"[4]

ثم تقدم دعوة إلى المؤلف ليحضر حفلة زفاف النص إلى متلقيه ليبارك هذه العلاقة الجديدة، وينتظر الولادة الجديدة... هذا الإبن الذي يتزوج بدوره ويمتد في أسرة جديدة من النصوص المتوازية[5]

---

[1] محمد مفتاح، تحليل الخطاب الشعري (إستراتيجية التناص) المركز الثقافي العربي الدار البيضاء المغر 1992ً، ص 120-128

[2] رولان بارت ، نظرية التناص ترجمة وتعليق: محمد خير البقاعي، مجلة العرب والفكر العلمي، مركز الإنماء القومي بيروت ع3 1988ص96

[3] رولان بارت :لذة النص، ترجمة فؤاد صفا والحسين سبحان ،ط 1 ، دار توبقال ، الدار اليضاء ، المغرب، 1988، ص40

[4] رولان بارث، نقد وحقيقة، نقلا عن حسين العربي شهادة ماجستير ،ص10

[5] رولان بارث، نقد وحقيقة تر منذر عياشي ، ص 10-11

وعليه ومن خلال هذه الآراء– أصبحت مقولة التناص نظرية النقد المعاصر في الغرب، وحورًا لجل الدراسات والبحوث النقدية الغربية،حيث بذلت جهود كبيرة في تحديد مفهوم هذا المصطلح وتطبيقه على الخطاب القديم والحديث منه، ثم إنه طال قضليل كثيرة أساسية منها تاريخية العمل الأدبي، وموقع المؤلف منه وفيه،وإنتاجية المعنى كما تطرحه كرستيفا، وكذلك نظرية التلقي، وعلاقة العمل الأدبي بالواقع الخاجي إذ فقد العمل الأدبي تاريخيته وأضحى عملا تاريخيا لأنه أصبح يمثل إعادة إنتاج النص أو نصوص سابقة عليه من الثقافة التي ينتمي إليها أو الثقافات الأخرى، كما أن دور المؤلف أو الاهتمام به قد غاب، لأن إنتاج النص أصبح وفق فهم كريستيفا هو الذي يموضع الفاعل(الكاتب أو القارئ).

ورغم اِنتشار مصطلح التناص وتبلوره كنظرية نقدية في الدرس النقدي الغربي المعاصر،فإن قلة من الباحثين الذين اِستعملوه بكيفية دقيقة، من أمثال زمتور(PAUL ZUMTHOR)ورفاتير(RIFFATTERR) فزمتور يربط النص بالحددات الداخلية لحضور التاريخ، فتذكر الذي ينتج النص هو حامل لآثار نصوص أخرى تدعى ب" التناص" فالنص عنده هو(نقطة التقاء نصوص أخرى)أما "رفاتير" فقد تبنى في آحر أعماله عن الأسلوبية صيغة " التناص" كمرتبة من مراتب التأويل[1].

[1] تزفيتان تودروف وآخرون، في أصول الخطاب النقدي الجديد(مفهوم التناص في الخطاب النقدي الجديد)نقلا عن حسين العربي شهادة ماجستير التناص وجماليته في شعر مصطفى الغماري ص 109

2- مفهوم التناص في النقد العربي المعاصر :

وإذا ما انتقلنا إلى مفهوم التناص ونشأته في الأدب العربي نجد أن مفهوم التناص هو مصطلح جديد لظاهرة أدبية نقدية قديمة " فظاهرة تداخل النصوص هي سمة جوهرية في الثقافة العربية حيث تتشكل العوامل الثقافية في ذاكرة الانسان العربي ممتزجة ومتداخلة في تشابك عجيب مذهل".[1]

فالمتأمل في طبيعة التأليفات النقدية العربية القديمة يعطينا صورة واضحة جدا لوجود أصول لقضية التناص في الأدب القديم ، وظهر وجوده فيما تحت مسميات أخرى وبأشكال تقترب بمسافة كبيرة من المصطلح الحديث، على غرار ما قام به محمد بنيس، محمد مفتاح، صبحي الطعان، سعيد سلام في أطروحة الدكتوراه بعنوان : التناص في الرواية الجزائرية.

ولقد تنبه النقاد العرب إلى التناص إلى دوره ووظيفته، وإستحسنه شعراؤهم إستخدموه استخدامًا لا يبتعد كثيرا عن المفهوم السائد حاليًا، وإن كنا نلاحظ توسيعًا في المفهوم لإستخدامه اليوم ولكن العرب لم يقعوا على الاسم نفسه"التناص"فكان إقترابهم من إسم آخر هو " التضمين"[2].

---

[1] عبد الله الغذامي، ثقافة الأسئلة "مقالات في النقد والنظرية،ط2، النادي الأدبي الثقافي جدة 1992 ،ص 119

[2] ماجد ياسين جعافرة، التناص والتلقي، زواكرة أحلام مذكرة لنيل شهادة الماستر تقنية التكرار في مدونة تغربية جعفر الطيار ليوسف وغليسي جامعة قالمة 2017 ص21

وربما كان التضمين لأسباب كثيرة،من أعرق صور التناص على الإطلاق،سواء على مستوى الإبداعي، أو على المستوى النقدي، وربما،بسبب من هذه العراقة، لم يخل كتاب تعرض "للتناص"–قصدًا أو عرضًا– من إحتفال به وركون إليه بإعتباره أصل الظاهرة، خاصة والتراث النقدي يطالعنا في بعض صفحات خطابه بطرق، أو بطرائق، من خبره.

ولقد كام تطور النظر النقدي في ظاهرة " التضمين" القديمة راجعًا الفضل فيه إلى الإبداع الأدبي وتعتقد آليات تضمنه للنصوص والخطابات الأخرى ،فبينما كان قديما مجرد إتكاء دلالي على جزء من النص مغاير يعجز عن إقامته شرط التفاعلية للتناص بوجه عام ، إذا بالحداثة تطور من وظيفته وطرائق أدائها، فتنفخ فيه من تمرد روحها لينقلب من سكونيته السابقة متحولًا إلى حوارية فاعلة تبني نص الحداثة في الوقت الذي تستدعى خطاباتها ونصوصها التي كانت لها،فتنقسم أبعاد النص ليمتلك من دلالات دلاليًا[1].

وإذا تتبعنا قليلا أصول التناص في أدبنا القديم، نجد أن الموازنة التي أقامها الأمدي بين أبي تمام والبحتري تعكس شكلا من أشكال التناص،وكذلك المفاضلة كما هو عند المنجم، والوساطة بين المتبني وخصومه عند الجرجاني.

ولما كانت السرقة كما يقول (جنيت) صنفًا من أصناف التناص، فإنه بإمكاننا اِعتبار كتب النقاد القدامى كسرقات أبي تمام للقطربلي، وسرقات البحتري من أبي تمام للنصيبي والإبانة عن سرقات المتنبي للحميدي، شكلًا جليًا لأصل ظاهرة التناص في الشعر العربي،وهذا لا

[1] فكر الجزار، لسانيات الاختلاف ، الخصائص الجالية لمستويات النص في شعر الحداثة ،ط1، ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ، مصر 2001،ص 343

يعد أمرا غريبا لأن التناص أمرًا لا بد منه و"ذلك لأن العمل الأدبي لا يفضِ إلى فراغ، إنه اِنتاج أدبي لغوي لكل ما سبقه من موروث أدبي، وهو بذرة خصبة تؤول إلى نصوص تنتج عنه[1] .

وهذا الجهد المتمثل في هذه الموازنات والسرقات والمعارضات والجدل الطويل دار بين النقاد القدامى الذين درسوا هذه الظواهر التي تتفاوت فيها الصلة بين النص الجديد والنص القديم، وتدل على اِنشغال الثقافة العربية بعلاقة النصوص بعضها ببعض، وإدراك النقاد القدامى "للغة والأسلوب من جهة وبين الخطاب من جهة أخرى، وهكذا أنزلوا الأولى منزلة السرقة والثانية منزلة الإجبار الذي هو شرط أسبق في بناء الخطاب.[2]

وهذا الأمر وَلد لدينا رغبة في التساؤل عن علاقة السرقات الادبية في البلاغة الحديثة للتناص،وقد اِهتدينا إلى إجابة مقاربة بفضل الباحثين، والنقاد العرب، يقول عبد المالك مرتاض:"إن بدون العودة إلى التراث النقدي العربي لمحاولة اِستكناه ما قد يكون فيه من بذور لمثل هذه المسألة، وسواها أيضا كثير لا بتأتى لنا أن نسهم في إنتاج نظرية قائمة على التحاور، والتطلع إلى إثراء حقول المعرفة الإنسانية"[3]، وما يدعم هذه الرؤية ويوضحها قول

---

[1] عبد الله الغذامي، ثقافة الأسئلةً111

[2] محمد بنيس، الشعر العربي الحديث بنياته وابدالاتها،ج3، الشعر المعاصر،دار توبقال المغرب1990،ص 183

[3] عبد المالك مرتاض، فكرة السرقات الأدبية ونظرية التناص، مجلة علامات في النقد الأدبي، المجلد الأول النادي الأدبي الثقافي بجدة السعودية، 1991، ص84

صبري حافظ:" التناص واحد من المفاهيم الحديثة التي تجد لها عض البذور الجنينية الهامة في نقدنا العربي القديم، والتي تطرحها المحاولات النقدية المعاصرة في سعيها الدائب، لتأسيس نظرية أدبية حديثة".[1]

لكن هذا التوجه لم يسلم من النقد والمعارضة، إذ ذهب "جابر عصفور" إلى أن السرقات الشعرية لا علاقة لها بالتناصية، وينصح بإبعادها من مجال النقد العربي[2]. وهذا أيضا وجه من أوجه الحوار الهادف الذي من شأنه أن يُثري المعرفة النقدية العربية، ويعمق النظر فيها، ويدقق الأحكام في تحديد المفاهيم حتى يحصل التطور، والتقدم، فيكون العطاء، وهو النهج الذي اِتبعه حافظ صبري، إذ دعا إلى ضرورة تجاوز حدود النقل، والتعليق الهامشي على إنجازات النظرية النقدية الحديثة في الغرب، لعقد نوع من الحوار الجدلي الخلاق بين انجازات النقد العربي القديم، وإنجازات النقد الحديث.[3]

و إذا كان التناص في الأدب العربي قد مر ببدايات غنية تحت مسميات نقدية تناسب عصوره القديمة، وعاد من جديد للظهور متأثرًا بالدراسات اللسانية الغربية الحديثة كمصطلح مستقل له أصوله ونظرياته وتداعياته، وكانت دراسة التناص، في بداياتها قد قثؤ اتخذت

---

[1] رابح بوحوش، اللسانيات وتطبيقاتها على الخطاب الشعري نقلا عن حسين العربي شهادة ماجستير التناص وجماليته في شعر مصطفى الغماري 2007-2008، ص:257.

[2] رابح بوحوش، اللسانيات وتطبيقاتها على الخطاب الشعري ، ص:88.

[3] رابح بوحوش، اللسانيات وتطبيقاتها على الخطاب الشعري ،ص:20.

شكل الدراسة المقارنة، وانصرفت عن الأشكال اللفظية والنحوية والدلالية.[1] كما فعل عز الدين مناصرة في كتابة المثاقفة والنقد المقارن، من منظور شكلي[2]، فإنه ينبغي الإشارة إلى أن هذه الدراسات حول نظرية التناص التي إنتقلت من النقد الغربي المعاصر إلى النقد العربي عن طريق التأثير خاصة من الناحية النظرية لا نكاد نلمس فيها فروقًا ذات شأن من هذه الناحية بل الشيء الذي نلاحظه هو دخول العرب في إشكالية المصطلح نتيجة اختلاف الترجمات والمدارس النقدية، وربما يكون أحد أسباب الجدل في العربية هو غرابة المصطلح النقدي التي نقلت إليه، فأحيانا تترجم إلى تناص وأحيانا أخرى تترجم إلى "البينصية" التزاما بأمانة نقل المصطلح من اللغة الإنجليزية، فمحمد بنيس في كتابه (ظاهرة الشعر المعاصر في المغرب) و(حداثة السؤال)، يطلق على التناص مصطلح(النص الغائب)و(التداخل النصي) الذي يحدث نتيجة تداخل نص حاضر مع نصوص غائبة، والنص الغائب هو النص الذي تعتاد كتابته تناصيا في نص جديد، أي مجموعة النصوص المستمرة التي يحتويها النص الحاضر، وتعمل بشكل باطني عضوي على تحقيق هذا النص وتشكل دلالاته.[3]

---

[1] داغر شربل، التناص سبيلا إلى دراسة النص الشعري، مجلة فصول الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ع1، 1997، مج16، ص: 130-131.

[2] محمد بنيس، الشعر العربي الحديث، بنياته وإبدالاتها، ط/1، دار توبقال، الدار البيضاء، 1990، ج1 ص:130.

[3] محمد بنيس، ظاهرة الشعر المعاصر في الغرب، ط1، دار عودة، بيروت، 1979،ص251.

أما في كتابه(حداثة السؤال) فقد اِستعاض مصطلح "هجرة النص" الذي قسمه إلى قسمين، (فهناك نص مهاجر)،و(نص مهاجر إليه)، وقد اِعتبر هجرة النص شرطًا أساسيًا لإعادة إنتاجه، من جديد، ذلك أن هجرة النص من نص إلى آخر أو من فضاء إلى آخر، أو من ماضيه إلى حاضره، هجرة اختراقية تحويلية، فهو ينبثق من نصه ليتكون في نص آخر، وفضاء آخر وزمن آخر، وتتطلب هذه الهجرة أن يحيا النص في ظروفه الجديدة حياة أخرى من خلال الحوارية والتفاعلية، وتعنى إعادة إنتاج النص إعادة إنتاج معنى جنسه، فقد يكون النص تاريخيا أو دينيا أو أسطوريا، ثم يغدو شعريا، ويكسب النص الغائب في هجرته الجديدة، ملامح وصفات جديدة، لم تكن فيه من قبل.

وقد حدد محمد بنيس قانونا لهجرة النص يتلخص فيما يلي:

1. إذا كان النص يجيب عن سؤال فئة اجتماعية في فترة من الفترات التاريخية،وفي مكان محدد أو أمكنة متعددة.
2. إذا كان النص يجيب عن سؤال مجال معرفي أو مجالات معرفية مؤطرة أو غير مؤطرة زمانا ومكانا.
3. اذا كان النص يجيب عن سؤال جميع هذه المجالات أو بعضها دون البعض الآخر.

وبناء على ما سبق يتضح لنا أن محمد بنيس متأثر في تقسيمه لمصطلح هجرة النص بالناقد الفرنسي (جيرار جينت)الذي وضع تصنيفات محددة للتناص تبدأ بـ(التعالي النصي)(TRANSE CENDANCE)الذي يمثل هروب النص من ذاته وانتهائه إلى (المابين

نصية)(PARATEXTE)و(الميتانص)الذي يأخذ شكل البيانات الجزئية التي يوظفها المبدع في خطابه الأدبي [1].

أما محمد مفتاح فيسمي التناص بـ"التعالي النصي"، حيث عرفه بقوله:"التناص هو تعالق– الدخول في علاقة– نصوص مع نص حدث بكيفيات مختلفة"[2]،إذ يغدو فيها النص شبكة معقدة تتجمع فيها كل أنواع النصوص يختلط فيها الحديث بالقديم، والعلمي بالأدبي، والذاتي الموضوعي" مما يجعل النص متاهة لا نهائية، تتستر خلف صمته الوهمي علاقات وقوانين ونصوص يصعب معها أداء القبض عليها كاملة"[3].

ويعتبر الدكتور محمد مفتاح من أهم الباحثين الذين تخصصوا في نظرية التناص حيث أشار إلى أن دراسة التناص انصبت أول الأمر في حقول الأدب المقارن والمثاقفة والسرقات ودراسة المصادر مما جعله يستخلص مقومات التناص في شكل تعريف شامل وهي:

- فسيفساء من نصوص أخرى ،أدمجت فيه(النص المقروء)بتقنيات مختلفة ومتعددة.
- يقوم المبد بإمتصاصها ويجعلها من عندياته ويصيرها منسجمة مع فضاء بنائه وما مقاصده .

[1] سعيد يقطين،الرواية والتراث السردي ،المركز الثقافي، الدار البيضاء المغرب 1922ص 28

[2] محمد مفتاح، تحليل الخطاب الشعري،إستراتيجية التناص،ص 121

[3] محمد بنيس،ظاهرة الشعر المعاصر في المغرب،ص251

- يحولها بتمطيطها أو تكثيفها بقصد مناقضة خصائصها ودلالتها أو بهدف تعضيدها[1].

وقد خلص محمد مفتاح إلى أن هناك نوعين أساسيين من التناص اِعتبرهما محل اِتفاق لدى كل المهتمين باللغة، بمختلف أجناسهم وعصورهم وأمكنتهم وهما:

- المحاكاة الساخرة(النقيضة)التي يحاول الكثير من الباحثين أن تختزل التناص إليها.
- المحاكاة المقتدية(المعارضة)التي يمكن أن نجد في بعض الثقافات من يجعلها هي الركيزة الأساسية للتناص[2].

ويشير الباحث إلى أن تقدم الدراسات واللسانية النفسية مكنه من ضبط الآليات التي تتحكم في عملية الإنتاج والفهم، وأهمها في ذلك التداعي بقسميه التراكمي والتقابلي[3].ويتعرض الباحث إلى مسألة ألا وهي : هل التناص في الشكل ، أو المضمون أو هما معا؟.وقد وضح ذلك بإجابته عن سؤاله:"أنه يكون في المضمون، لأننا نرى الشاعر يعيد إنتاج ما تقدمه،وما عاصره من نصوص مكتوبة،وغير مكتوبة عالمة أو شعيبة، أو ينتقى منها صورة أو موقفًا دراميًا، أو تعبيرًا ذا قوة رمزية ولكننا نعلم جميعا،أنه لا مضمون خارج الشكل ، بل إن الشكل

[1] محمد مفتاح، تحليل الخطاب الشعري(استراتيجية التناص)ص21

[2] المرجع نفسه،ص 122

[3] المرجع نفسه،ص125

هو المتحكم في المتناص، والموجهة إليه وهو هادي المتلقي،لتحديد النوع الأدبي، ولإدراك التناص وفهم العمل الأدبي"[1].

وفي الأخير يصل الباحث إلى خلاصة مفادها أن التناص محكوم آليا بالتطور التاريخي:"لأنه في موقف المهتمين من الدارسين،فالقدماء على مختلف أجناسهم وأمكنتهم، وأزمنتهم كان يغلب عليهم الدعوة إلى إتباع سنن السلف، وإتخذها بعض المستشرقين ذريعة وسندًا ليسموا الثقافة العربية بالسكونية والجمود وعدم التطور، في حين وسموا نظريتها الغربية بالحيوية، وبغير ذلك من الأوصاف الإيجابية، غير أن الدراسات الحديثة–حسب محمد مفتاح– جاءت لترد الأمر إلى نصابه وتنظر إلى آثار القدماء في سياقها، لأن عملية التناص هي عملية بعث للتراث الحضاري من جديد، فالنصوص المغمورة أو الميتة والمهملة دلاليًا وإيديولوجيًا تحيا من جديد في النصوص التي تعيد كتابتها وتؤدي وظائفها التي كتبت من أجلها[2]، وهذه الفكرة تنبهنا إلى ضرورة إعادة النظر في نظام قراءتنا للنص سواء أكان قديما أم حديثا ، أم معاصرا، غير أن المعاصر يحفل بقراءة نصوص أخرى، هي بالتأكيد أكثر تعقيدا مما كان معروفا في النص القديم ومن ثم فالتناص يساهم في تشكيل هوية النص انطلاقا من التراث والتاريخ الإنساني،وطبقات اللغة، وترسبها لأن الإرتداد إلى الماضي أو إستحضاره من أكثر الأمور فعالية في عملية الإبداع وهنا قد يحدث تماس أو بالضرورة سوف يحدث تماس–يؤدي إلى تشكيلات داخلية قد تميل إلى التماثل، وقد تنصرف إلى

[1] –محمد مفتاح، تحليل الخطاب الشعري(إستراتيجية التناص)،ص 129–130

[2] محمد بنيس،ظاهرة الشعر المعاصر في الغرب ص252

التناقض وفي كل ذلك يكون للنص الجديد موقف محدد إزاء هذا التماس، ومن ثم تتجلى به إفرازات نفسية مميزة تتراوح بين الإعجاب الشديد، والرفض الكامل ، وبينهما درجات من الرضا أحيانًا، والسخرية أحيانٍا، إلى غير ذلك من ظواهر المعنى الشعري التي تدخل دائرة"التناص"على نحو من الإنحاء[1]. وبناءًا على ماسبق فإن كل الآثار، مهما كانت جنسية أصحابها، تقوم على دعامتين أساسيتين ، هما:

1-**التوالد والتناسل:** بحيث إننا ندرك أثرًا أدبيًا أو غيره، يتولد بعضه من بعض ، وتقلب النواة المعنوية الواحدة بطرق متعددة، وفي صور مختلفة.

2-**التواتر:** ويعني إعادة نماذج معينة والقيام بتكرارها لإرتباطها بالسنة ، والسلف، ولقوتها الايجابية.

إن هاتين الدعاميتن، تعنيان أن العمل الادبي في العصور القديمة،عمل جماعي أولا ، وشخصي ثانيا، بل يمكن أن يقال إنهما دعامتا النص الادبي حيثما كان وأيا وجد.[2]

فالتناص إذن-من منظور محمد مفتاح- لا يمكن بأي حال من الاحوال ان يحصل القصد لا من أي خطاب لغوي بدونه، إذ يكون هناك مرسل بغير متلق متقبل مستوعب مدرك

[1] -محمد عبد المطلب، التناص عند عبد القادر الجرجاني، مجلة علامات في النقد الأدبي الثقافي ، جدة السعودية ج3/م1/مارس1992ص 55

[2] محمد مفتاح، تحليل الخطاب الشعري(استراتيجية التناص)ص134

لمراميه، وعلى هذا فإن وجود ميثاقًا وقسط مشتلاك بينهما يعتبر من التقاليد الأدبية الضرورية لنجاح العملية التواصلية.[1]

ونلاحظ مما سبق أن محمد مفتاح يعيد التعريفات(ريفاتير،وكريستيفا ولورانت)ثم يستخلص مقومات التناص من كل هذه التعريفات[2] ،وهو ما ذهب إليه أيضا سامي سويدان، حيث قلل من دراسة محمد مفتاح للتناص،لأنه لم يفصلها إلى أنواع وأقسام وإنما لجأإلى تناولها بصورة شمولية،غير أن هذه الشمولية في التناول النظري لهذا المفهوم، لم يوظفها بصورة عميقة وموسعة، في إستخراج جميع ما تضمنه النص من تناص ، وأهم البُنى التناصية الواردة في نص ابن عبدون(الدهر وتقلباته)و(رثاء المدن)و(المدح) وسوى ذلك، وهي موضوعات تشكل رصيدًا ضخمًا في أشعار القدماء.[3]

أما سعيد يقطين فيعيد صياغة مفاهيم النص على غرار تلك قدمتها كريستيفا للنص–تقريبا– حيث يقول:"النص بنية دلالية تنتجها ذات فردية أو جماعية، ضمن بنية منتجة، وفي إطار بنيات ثقافية واجتماعية محددة "[4]، كما يبدو متأثرًا ب"جيرار جينيت"حيث فرق بين مصطلحين هما:

---

[1] محمد مفتاح تحليل الخطاب الشعري ص135

[2] سعيد يقطين، انفتاح النص الروائي(النص والسياق)ص 121

[3] المرجع نفسه،ص 32

[4] المرجع نفسه،ن ص

1- **التفاعل النصي الخاص** : ويظهرفي إقامة النص لعلاقة مع نص آخر محدد، وتبرز هذه العلاقة على مستوى الجنس والنوع.

2- **والتفاعل النصي العام:** وجاءت تسميته بالعام لأننا ننظر في تحديده من جهات عدة ومستويات متعددة.[1]

وقد عرف عمراوكان التناص بقوله:" إن التناص هو ان تجعل نصوصا عديدة تلتقي في نص واحد دون ان تتذمر أو ترفض، والتناص ليس سرقة، وإنما هو قراءة جديدة، أي كتابة ثانية ليس لها نفس المعنى الأول،منه كان التناص صورة تضمن لنص وصنعا ليس الإستنتاج وإنما الإنتاجية"[2].وهو في ذلك متأثرًا بتعريف "جيني" للتناص في العبارات التالية:"عمل تحويل وتمثيل عدة نصوص يقوم بها نص مركزي يحتفظ بزيادة المعنى"[3].

وقد أضاف النقاد العرب المعاصرون الكثير من الأصناف لمصطلح التناص ضمن جوهره، فعرفه محمود جابر عباس بإسهاب بأنه "إعتماد نص من النصوص على غيره من النصوص النثرية أو الشعرية القديمة أو المعاصرة الشفهية أو الكتابية العربية أو الأجنبية

[1] سعيد يقطين، انفتاح النص الروائي(النص والسياق) ص28-29

[2] عمر اوكان، لذة النص او مغامرة الكتابة لدى بارث، نقلا عن شهادة ماجستير حسين العربي التناص وجماليته في شعر مصطفى الغماري 2007-2008 ص 29

[3] نور الدين السد: الاسلوبية وتحليل الخطاب ج97/2

ووجود صيغة من الصيغ العلائقية والبنيوية والتركيبية والتشكيلية والأسلوبية بين النصين"[1] وقد توسع أيضا التحويلات التي تحدث في النص الجديد نتيجة تضمينه للنص الأصلي مع اِحتفاظ كل نص منهما بمزاياه واِصدائه وتتركز قدرة الشاعر اللاحق على تعميق اِيحاءات النص بحيث يعطيه أبعادًا جديدة.

وعرفه الطعان صبحي في مقالة له بعنوان(بنية النص الكبرى) يقول فيها:"كل نص يتوالد، يتداخل، وينبثق من ميولي النصوص في مجاميل ذاكرة المبدع، الإسفنجية التي تمتص النصوص بإنتظام، وبثها بعملية اِنتقائية خبيرة، فتنشغل هذه النصوص المستحضرة من الذاكرة داخل النص، لتشكل وحدات متعالية في بنية النص الكبرى،وتتجسد في مصطلح يدعى بالناص والتناص لا يكون بالمضمون فقط، وإنما يكون بالفردات بالتركيب، بالبناء، بالإيقاع، بالمحاكاة، بالمعارضة"[2].

إن تعريفات التناص كما بينها النقاد العرب الحداثيون كثيرة جدًا ومتشعبة وكلها تدور حول جوهر التناص الذي يصب في النهاية في كونه تأثر نص بنص سابق،بل يصبح التناص قدر كل نص مهما كان نوعه وجنسه فلا مجال –إذا– إلى تجاهله ورفضه لأن الذين يرفضونه لا تسعفهم معرفتهم وثقافتهم السابقة لإدراكه وهو ما يفسره صبحي الطعان بقوله:"

---

[1] محمود جابر عباس، استراتيجية التناص في الخطاب الشعري العربي الحديث، علامات في النقد،ج 64 نادي جدة الادبي ، شوال 1423 ج 46 م 12 ص 266

[2] صبحي الطعان ، بنية النص الكبرى، مجلة عالم الفكر، الكويت،ع/1–2، م23نالكويت سبتمبر اكتوبر ديسمبر 1994ص 446

ولإن النصوص السابقة متعالقة مع النص اللاحق بالغياب، فهي وحدات متعالية في بنية النص والمعرفة والموسوعية للناقد، هي الكفيلة بالقبض على الغياب وإستحضاره"[1].

وهذا ما يشير إليه مارك انجنو mark angelot عندما يقول:"إذا كانت كلمة تناص ترن بعذوبة في إسماع الكثيرين، فإنهم قلة الباحثون الممتازون الذين هيأوا لها الطرح النظري الكفيل بإستعمالها بكيفية صارمة وإجرائية"[2]، من هنا يجب عدم الإستسهال في إطلاق المصطلحات على علاتها من دون تحديد وتدقيق لها من جهة وايجاد آليات تطبيقها على مستوى النصوص الأدبية من جهة آخرى ، وهذا يهمنا في نقدنا العربي الحديث، خاصة في ميدان التناص ،ذلك أن ما أصبح يعرف نظرية مكتملة في الغرب عثر له التراث النقدي العربي على آثار،ولما جاء الخطاب النقدي العربي أحذ كل جديد قدمه الغرب ، وهذا ليس بعيب، لكن العيب أن يبقى في إطار النقل والنسخ ،وأن يتغافل عما قدمه النقاد العرب القدامى- غالبًا- والأهم من هذا كله هو أن يتنقل العاكفون على دراسة النص الادبي عمومًا، والخطاب الشعري خصوصًا من الإفتراضات النظرية إلى " ميدان الممارسة، والتطبيق،لأنه الحقل الفقير بالقياس إلى المحالاوت النظرية الكثيرة".[3]

---

[1] صبحي الطعان، بنية النص الكبرى، مجلة عالم الفكر،م23،ع1-2، ص 446

[2] تيزفيتان تودوروف: في أصول الخطاب النقدي الجديد-مفهوم التناص في الخطاب النقدي الجديد نقلا عن شهادة ماجستير حسين العربي ص108

[3] رابح بوحوش،اللسانيات وتطبيقاتها على الخطاب الشعري، دار العلوم للنشر والتوزيع،2006،الجزائر،ص257

3-أنواع التناص وأشكاله:

تحدث الناقد الفرنسي (جيرار جنيت-Gérard Genette) في كتابه (طروس palimpsestes)1982م عن التناصية الجمعية التي تعتبر عن علاقة النص اللاحق بالنص السابق له وعنى بـ(التعالي النصي) نوعًا من المعرفة التي ترصد العلاقات الخفية والواضحة لنص معين مع غيره من النصوص.ويتضمن (التعالي النصي) التداخل النصي الذي يُعنى عنده الوجود اللغوي، وربما كانت أوضح صور التداخل الإستشهاد بالنص الآخر داخل قوسين بالنص الحاضر.كما يتضمن علاقة المحاكاة، وعلاقة التغيير ،والمعارضة ، والمحاكاة الساخرة[1].

وعن أنماط التناص حيث قسم جيرار جنيت المتعاليات النصية إلى خمسة أنماط، والتي تعنى في نظره كل ما يجعل نصا يتعالق مع نصوص أخرى بشكل مباشر أو ضمني[2]ونجملها فيما يلي:

أ- **التناصية lintertextuailiteM:**لقد اِفترض جيرار جينيت هذا النوع من المتعاليات النصية من جوليا كرستيفا مع شيء من الإختلاف،فالتناص عند جوليا محصور في حدود حضور فعلي لنص ما في نص آخر ،أما عند جينيت فالتناص يكون بحضور متزامن بين نصين أو عدة نصوص، ويكون هذا الحضور عن طريق الإستحضار، وقد يكون بالحضور الفعلي

[1] جيرار جنيت ، مدخل لجامع النص ،ترجمة عبد الرحمان أيوب،دار توبقال، الدار البيضاء، ط3، 1986،ص90

[2] سعيد يقطين، انفتاح النص الروائي،ص97

للنص داخل نص آخر، وهذه ما يعرف سالفًا بالإستشهاد، وقد يكون عن طرق السرقة الادبية،أو عن طريق التلميح[1].

ب –المناصة para textualité: ويطلق عليها النصية المرافقة،أو النص الموازي وهي تعنى البنية التي تشترك مع بينة نصية أصلية في سياق ومقام معينين، وتجاورها مع الحفاظ على بنيتها كاملة ومستقلة ، وتتجلى في المعارضات والمناقضات.[2]

ت– الميتانص metaxtualite أو النصية النقدية: ويتعلق بكل بساطة بعلاقة التفسير والتعليق التي تربط نصا بآخر يتحدث عنه دون الإستشهاد به أو إستدعاءه،وهي في الغالب تأخذ بعدًا نقديًا محضا، ويتجسد في العلاقة التواصلية بين مختلف النصوص عن طريق التلميح، أو التصريح، أحيانًا ،بحيث لا يكفِ التواصل وحده في هذا النمط، بل يتم تعالق النصوص فيم بينها أيضًا ويُصطلح على هذه العلاقة اِسم التعليق.[3]

ج–معمارية النص architexetualite : وهو النمط الأكثر تجريدًا وتضمنًا، فهو علاقة صماء تأخذ بعدًا مناصيًا، وتتصل بالأنواع والأجناس الأدبية سواء كانت شعرًا أو رواية أو بحث أو

---

[1] يوسف العايب،التناص في قصيدة غلواء لإلياس أبى شبكة–نقلا عن شهادة ماجستير يوسف العايب مديرية الثقافة لولاية الوادي،2011ص32

[2] محمد عزام، النص الغائب–تجليات التناص في الشعر العربي–اتحاد الكتاب العرب(د ط) 2001، دمشق سوريا ص51

[3] سعيد يقطين، انفتاح النص الروائي ص97

مسرح، وقد أفرد جينيت كتابًا مخصصًا لهذا المصطلح وعالج فيه مسألة مختلف الأجناس الأدبية وعلاقتها مع بعضها البعض.[1]

د- التعالق النصي hypersexualité: وهذا النوع الذي خصه جيرار جنيت في كتابه أطراس، ويقصد به كل علاقة تجمع نصًا بنص سابق ،وقد وضع له مفهومًا عامًا أسماه بالأدب من الدرجة الثانية.[2]

وكل الفضل يرجع إلى جيرار جنيت حيث كان له السبق في وضع وشرح هذه الأنماط والفضل في تطوير وتوضيح نظرية التناص .

مستويات التناص :

اِختلف النقاد والباحثون في تصنيف مستويات التفاعل، ويرجع اِختلافهم إلى تباين المناهج وطبيعة النصوص الأدبية سردية وشعرية التي يطبقون عليها، فنجد مثلاً الباحث سعيد يقطين ينطلق من النصوص السردية ويقسم مستويات التناص الى نوعين: مستوى عام ومستوى خاص،.في المقابل نجد الدكتور محمد بنيس ينطلق من النصوص الشعرية فيضع للتناص ثلاثة مستويات وهي كالأتي:

أ- المستوى الإجترازي: في هذا المستوى يعيد الشاعر إعادة كتابة النص الغائب بشكل جامد لاحياة فيه،وقد شاع هذا النوع في عصور الإنحطاط حيث تعامل الشعراء بطريقة نمطية مع

[1] سعيد يقطين، انفتاح النص الروائي ص97

النصوص الشعرية ولم يعتبروها إبداعا، ونتيجة ذلك ظهر تمجيد بعض المظاهر الشكلية الخارجية كما أصبح النص الغائب نموذجًا جامدًا تتلاشى فعاليته من خلال النص الحاضر.

ب- المستوى الإمتصاصي: يعتبر هذا المستوى أكثر تقدما من المستوى الأول لأنه ينطلق من الإعتراف بأهمية النصوص الغائبة،فيتعامل معه كحركة وتحول لا ينفيان الأصل، كما أن الإمتصاص يقف موقف الحياد إزاء النص الغائب فلا يمدحه ولا يذمه، إنما يأخذ على عاتقه مهمة تطويع النص إعادة صياغته وفق متطلبات التي كتب فيها النص الحاضر ولم يعشها النص الغائب في المرحلة التي كتب فيها.

ج-المستوى الحواري:إنه أرقى المستويات في التعامل مع النصوص بحيث لا يقوم بها إلا الشاعر متمكن راسخ القدم في النظم والكتابة الشعرية،إذ أثر هذا المفهوم التناص مع النص القرآني وتغيب قدسية النص، فالشاعر لا يستلهم النص ولا يتأمله إنما إلى أبعد من ذلك بحيث يقوم بتحطيم نوعه وحجمه وشكله فتتغير كل معالم وملامح النص الغائب وهكذا يكون الحوار قراءة نقدية عملية لا علاقة لها بالنقد كمفهوم عقلاني.

وفي ختام هذا الفصل نُجمل اهم المعارف التي تطرقنا إليها:

إن مصطلح التناص من المصطلحات الحديثة والمعاصرة، التي شغلت بال المفكرين والنّقاد الغربين كأمثال جوليا كريستيفا، ميخائيل باختين، رولان بارت وجيرار جينيت في أواخر الستينيات، لينتقل بعدها هذا المصطلح إلى الدراسات العربية ليتم تدارسه من قبل المفكرين والباحثين، أمثال محمد بنيس، وسعيد يقطين...والمصطلح يظل لحد اللحظة حيويا بالنسبة للدّارسين الأدبيين، ويشغل بال وأذهان المفكرين مما جعلهم يولوه إهتمامًا معتبرًا.

كما يوجد للتناص مجموعة من الأنواع والأشكال كما سعى جيرار جينيت إلى إبراز أهم أنماط التناص ومثلها في خمسةِأنماط (التناصية، المناصة، الميتانص، معمارية النّص، التّعالق النّصي).

ليتم اختتام هذا الفصل بالمستويات التي يسعى التناص إلى إبرازها في النص الأدبي والتي من أهمها: المستوى الإجتراري، المستوى الإمتصاصي والمستوى الحواري.

الفصل الثاني: تجليات التناص في الدواوين

المطلب الأول : التناص مع القرآن الكريم

المطلب الثاني: التناص الشعري القديم

المطلب الثالث: التناص الأسطوري والتاريخي

تجليات التناص في شعر ناصر لوحيشي :

1 –التناص الديني: ونعني هنا بالتناص الديني القرآن الكريم والحديث الشريف، وما جاء في الكتب السماوية الأخرى من نصوص،ويمكن القول إن أول وأهم مصدر للتناص يتمثل في الكتب السماوية:(التوراة –الإنجيل–القرآن)،وكل من يتابع شعرية الحداثة، سوف يتأكد يقينيًا غلبة هذا المصدر على باقي المصادر الاخرى.

أ/ التناص مع القرآن الكريم:

يُعد القرآن الكريم من المصادر الأساسية التي يلجأ إليها الشعراء فهو مليء بالألفاظ والمعاني المتكررة بحيث يحضر توظيفه بأشكال مختلفة فنجده حاضرًا على مستوى الكلمة وعلى مستوى الجملة أو الآية وأحيانا يتجاوز كل هذا التوجيه نحو القصص القرآنية ضمن السياق الذي يخدم البناء الشكلي والدلالة التي يترتب عليها من خلال توظيفها الشاعر في قصيدته، ومن خلال دراسة الديوان التناص القرآني يندرج ضمن مستويين هما:

1–**على مستوى العبارة:** بمعنى أخذ جزء من آية أو عبارة من القرآن الكريم

2–**على مستوى القصة:** بمعنى يتجاوز العبارة ليشمل قصة من قصص القرآن الكريم.

وهذا يعني أن الشاعر حينما يتناص من القرآن الكريم قد يأخذ عبارة أو جزء من العبارة كما يتجاوز كل هذا ليضم قصة من قصص القرآن .

جاء في قصيدة **(المكوث بدائرة الحزن)** وهي إحدى قصائد الديوان لحظة شعر وشعاع إبداع قول الشاعر:

أيّها النّغم المستدير

يا نشيد السّحاب الثقال[1]

وهذا ما وصفه به القرآن بقوله تعالى(هُوَ الَّذِي يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنْشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ)[2]

وكذلك في قول الشاعر: أسمع صوت الغراب[3] تناص من القرآن الكريم لقوله تعالى: (فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ)[4]

وقوله يصَّعَد الآن دمعي بخارًا [5] لقوله تعالى:(فَمَن يُرِدِ اللَّهُ أَن يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ كَذَٰلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ)[6]وكذلك في قوله :ويجيء التصوّر منكسرًا،خاسئًا، وحسيْر[7] وذلك لقوله تعالى:(ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ)[8]

---

[1] ناصر لوحيشي لحظة شعر وشعاع إبداع طبع بمبعة هومه ص8

[2] سورة الرعد الآية 12

[3] ناصر لوحيشي لحظة شعر وشعاع ابداع ص9

[4] سورة المائدة الآية 31

[5] ناصر لوحيشي لحظة شعر وشعاع ابداع ص9

[6] سورة الأنعام الآية 125

[7]ناصر لوحيشي لحظة شعر وشعاع ابداع ص13

[8]سور الملك أية 4

وكذلك قول الشاعر يزمّلني الآن هذا الرّجاء[1] لقوله تعالى :(يأَيُّهَا ٱلمُزَّمِّلُ)[2]

قول الشاعر ويغدو الأصَمُّ البصيرْ[3] لقوله تعالى: (مَثَلُ ٱلفَرِيقَينِ كَٱلأَعمَىٰ وَٱلأَصَمِّ وَٱلبَصِيرِ وَٱلسَّمِيعِ هَل يَستَوِيَانِ مَثَلًا أَفَلَا تَذَكَّرُونَ)[4]

وفي قصيدة **(كثبة)** فيه تناص من القرآن الكريم قول الشاعر:

"جذوة هجرت عشها[5] لقوله تعالى : (فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِن جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِّنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ)[6].

يدثّره[7]: لقوله تعالى: يا أيها المدثر[8]"

وقوله لا تلم هذه المعصرات[9] لقوله تعالى:(وَأَنزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا)[1]

في قصيدة **(لحظة..وشعاع)** لقول الشاعر:

---

[1] ناصر لوحيشي لحظة شعر وشعاع ابداع ص13

[2] سورة المزمل الآية1

[3] ناصر لوحيشي لحظة شعر وشعاع ابداع ص 13

[4] سورة هود الآية 24

[5] ناصر لوحيشي لحظة شعر شعاع إبداع ص 14

[6] سورة القصص الآية29

[7] ناصر لوحيشي لحظة شعر وشعاع إبداع ص 17

[8] سورة المدثر الآية 1

[9] ناصر لوحيشي لحظة شعر وشعاع إبداع ص 16

وزلزلت اللغة الساكنه[1] لقوله تعالى:(إِذَا زُلزِلَتِ ٱلأَرضُ زِلزَالَهَا)[2]

وقوله:أَتخذْ سلّما..[1] لقوله تعالى: وَإِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَن تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ

أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُم بِآيَةٍ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَىٰ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ"[2] الْجَاهِلِينَ"[2]

وفي قوله :وجاءته إحداهما في ذهولْ[3]لقوله تعالى:(فَجَآءَتهُ إِحدَىٰهُمَا تَمشِي عَلَى ٱستِحيَآء قَالَت إِنَّ أَبِي يَدعُوكَ لِيَجزِيَكَ أَجرَ مَا سَقَيتَ لَنَا فَلَمَّا جَآءَهُۥ وَقَصَّ عَلَيهِ ٱلقَصَصَ قَالَ لَا تَخَف نَجَوتَ مِنَ ٱلقَومِ ٱلظَّٰلِمِينَ)[4]

وقوله والتحام النواصي هنا بالثّرى[5] لقوله تعالى:(يُعرَفُ ٱلمُجرِمُونَ بِسِيمَٰهُم فَيُؤخَذُ بِٱلنَّوَٰصِي وَٱلأَقدَامِ)[6].

---

[1] ناصر لوحيشي لحظة شعر وشعاع إبداع ص 21

[2] سورة الأنعام الآية 35

[3] ناصر لوحيشي لحظة شعر وشعاع إبداع ص21

[4] سورة القصص الآية 25

[5] ناصر اوحيشي لحظة شعر وشعاع إبداع ص22

[6] سورة الرحمن الآية 41

وقوله من ذا يرى؟[1] لقوله تعالى:(أَفَتُمَٰرُونَهُۥ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ)[2]وقوله: إيه يا نزلة في زمان الذبول

[3]لقوله تعالى:(وَلَقَد رَءَاهُ نَزلَةً أُخرَىٰ)[4]وقوله السحاب دنا[5] لقوله تعالى(ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ)[6]

وقول الشاعر: فاصدع بما حملته الشمول[7]

لقوله تعالى:(فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ)[8]

وقوله أن شمس البداية..[9]

قد غرقت في الأفولْ لقوله تعالى :(فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَٰذَا رَبِّي هَٰذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ)[10]

قصيدة **(وحسبي هذا الحفيف)** لقول الشاعر:

ورحت أجمع أجزائي وأنثرها

---

[1] ناصر لوحيشي لحظة شعر وشعاع إبداع ص 22

[2] سورة النجم الأية 13

[3] ناصر لوحيشي لحظة شعر وشعاع ابداع ص 22

[4] سورة النجم الآية 13

[5] ناصر لوحيشي لحظة شعر وشعاع ابداع ص 22

[6] سورة النجم الآية 8

[7] ناصر لوحيشي لحظة شعر وشعاع ابداع ص 23

[8] سورة الحجر الآية 94

[9] ناصر لوحيشي لحظة شعر وشعاع ابداع ص 23

[10] سورة الأنعام الآية 78

وبحت بالسرّ للأمطار للبردِ[1] قوله تعالى:" وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ قَالَ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ[2]

لقوله هذه الواو قد سكنت شريان الجسد

تعانقها الطاء [3] تناص مع القران الكريم بالاحرف المتقطعة (تناص شكلي)

وفي قوله: أيها البحر ذرني وما يسطرون [4]:ذرني لقوله تعالى:" ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا"[5]

وما يسطرون لقوله تعالى :" نٓ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسطُرُونَ"[6]

قوله:أنت ذات العماد[7] لقوله تعالى:" إِرَمَ ذَاتِ ٱلْعِمَادِ"[8]

---

[1] ناصر لوحيشي لحظة شعر وشعاع ابداع ص 24

[2] سورة البقرة الآية 260

[3] ناصر لوحيشي لحظة شعر وشعاع إبداع ص 25

[4] المرجع نفسه ص 26

[5] سورة المدثر الآية 11

[6] سورة القلم الآية1

[7] ناصر لوحيشي لحظة شعر وشعاع ابداع ص 27

[8] سورة الفجر الآية 7

قوله:نعم–لكم واوُكم ... ولي ما حييت دمي[1] لقوله تعالى:" لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ"[2]

قصيدة **ويكاد يأفِل**..لقول الشاعر:

آنست من تلك الرّبى ريحانة[3] لقوله تعالى:" إِذْ رَأَىٰ نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى"[4]

يسُرُّ الناظرين[5] لقوله تعالى:" قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا لَوْنُهَا قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ"[6]

أشكو بثُّنا[7] لقوله تعالى:" قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ"[8]

وخلقتُ من عجلٍ[9] لقوله تعالى:" خُلِقَ الْإِنسَانُ مِنْ عَجَلٍ سَأُرِيكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ"[10]

---

[1] ناصر لوحيشي لحظة شعر وشعاع ابداع ص 27

[2] سورة الكافرون الآية 6

[3] ناصر لوحيشي لحظة شعر وشعاع ابداع ص 31

[4] سورة طه الآية 10

[5] ناصر لوحيشي لحظة شعر وشعاع ابداع ص 31

[6] سورة البقرة الآية 69

[7] ناصر لوحيشي لحظة شعر وشعاع ابداع ص 32

[8] سورة يوسف الآية 86

[9] ناصر لوحيشي لحظة شعر وشعاع ابداع ص 32

[10] سورة الأنبياء الآية37

عجلت كي ترضى[1] لقوله تعالى:" قَالَ هُمْ أُولَاءِ عَلَىٰ أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ"[2]

أنا لستُ أهوى الآفلين[3] لقوله تعالى:" فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَىٰ كَوْكَبًا قَالَ هَٰذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ"[4]

قصيدة **بغ ظلّك** قول الشاعر:

واقرأ سورة الصّمد[5]لقوله تعالى في سورة الاخلاص:" قُل هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ٢ لَم يَلِد يَلِد وَلَم يُولَد ٣ وَلَم يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدُ "[6]

سفر الذاهبين[7] لقوله تعالى:" مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ"[8]

---

[1] ناصر لوحيشي لحظة شعر وشعاع ابداع ص 32

[2] سورة طه الآية 84

[3] ناصر لوحيشي لحظة شعر وشعاع ابداع ص 34

[4] سورة الأنعام الآية 76

[5] ناصر لوحيشي لحظة شعر وشعاع ابداع ص 35

[6] سورة الإخلاص

[7] ناصر لوحيشي لحظة شعر وشعاع ابداع ص 35

[8] سورة الجمعة الآية5

تجاهلت العذاب الهون[1] لقوله تعالى:" وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَىٰ عَلَى الْهُدَىٰ فَأَخَذَتْهُمْ صَاعِقَةُ الْعَذَابِ الْهُونِ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ"[2]

قوله:حملتُ الجذوة الأولى[3] لقوله تعالى:" فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِن جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِّنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ"[4]

قوله:حملتُ القبسةَ الحرّى[5] لقوله تعالى:" إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا سَآتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ آتِيكُم بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَّعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ"[6]

قوله:يقوم الوقفِ والعرضِ[7]لقوله تعالى:" وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ"[8] "يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَىٰ تَخْفَىٰ مِنْكُمْ خَافِيَةٌ"[9]

---

[1] ناصر لوحيشي لحظة شعر وشعاع ابداع ص35

[2] سورة فصلت الآية 17

[3] ناصر لوحيشي لحظة شعر وشعاع ابداع ص 36

[4] سورة القصص الآية 29

[5] ناصر لوحيشي لحظة شعر وشعاع ابداع ص36

[6] سورة النمل الآية 7

[7] ناصر لوحيشي لحظة شعر وشعاع ابداع ص 37

[8] سورة الصافات الآية 24

[9] سورة الحافة الآية 18

قوله:وصرتَ الآن قارونا[1] لقوله تعالى:" إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ" [2]

قوله: وسر واقرأ عليهم آية الكرسي[3]

لقوله تعالى:" اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ"[4]

قوله: والجنّ والإنس في حبل من المسد[5] لقوله تعالى:" فِي جِيدِهَا حَبل مِّن مَّسَدِ[6]"

قوله والسامري بكى سرا وودّعه[7] لقوله تعالى:" قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِن بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ

---

[1] ناصر لوحيشي لحظة شعر وشعاع ابداع ص 38

[2] سورة القصص الآية 76

[3] ناصر لوحيشي لحظة شعر وشعاع ابداع ص 39

[4] سورة البقرة الآية 255

[5] ناصر لوحيشي لحظة شعر وشعاع ابداع ص 39

[6] سورة المسد الآية5

[7] ناصر لوحيشي لحظة شعر وشعاع ابداع ص 39

السَّامِرِيُّ"[1]

ليعلن السرّ قبل السبت والأحد[2] لقوله تعالى:" إنما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه وإن ربك ليحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا يختلفون"[3]

قوله: عجل المذلّة [4]لقوله تعالى:" وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَىٰ مِن بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُ خُوَارٌ خُوَارٌ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُ لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا اتَّخَذُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ "[5]

قصيدة **(الصّوت الأخضر)** لقول الشاعر:

إنا أعطيناك الكوثرْ [6]لقوله تعالى:(إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ)[7]

ومقامك محمود[8] لقوله تعالى:(وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا)[9].

---

[1] سورة طه 85

[2] ناصر لوحيشي لحظة شعر وشعاع ابداع ص 39

[3] سورة النحل الآية 125

[4] ناصر لوحيشي لحظة شعر وشعاع ابداع ص 39

[5] سورة الأعراف الآية 148

[6] لحظة شعر وشعاع ابداع ص 41

[7] سورة الكوثر الآية 1

[8] ناصر لوحيشي لحظة شعر وشعاع ابداع ص 42

[9] سورة الإسراء الآية 79

قصيدة (جدد خلاياك) لقول الشاعر:

وذا الغراب نفى جلدي ولم يرني[1] لقوله تعالى:(فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ كَيْفَ يُوَارِي سَوْءَةَ أَخِيهِ قَالَ يَا وَيْلَتَا أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَٰذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْءَةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ)[2]

من ذا يعين على بعثي ويزرعني؟[3] لقوله تعالى:(ثُمَّ بَعَثْنَاكُم مِّن بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ)[4] تَشْكُرُونَ)[4]

غصنا يزيل الظما عبسا وأوصابا؟[5] لقوله تعالى:(عَبَسَ وَتَوَلَّىٰ)[6]

قصيدة **(أهفو ويهفو دمي)** لقول الشاعر:

أحن يحنو الضيا أجتثّ هالته [7]لقوله تعالى:(وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَة كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ٱجتُثَّت مِن فَوقِ ٱلأَرضِ مَا لَهَا مِن قَرَار)[8].

---

[1] ناصر لوحيشي لحظة شعر وشعاع ابداع ص 47

[2] سورة المائدة الآية 31

[3] ناصر لوحيشي لحظة شعر وشعاع ابداع ص 48

[4] سورة البقرة الآية 56

[5] ناصر لوحيشي لحظة شعر وشعاع ابداع ص 48

[6] سورة عبس الآية1

[7] ناصر لوحيشي لحظة شعر وشعاع ابداع ص 50

[8] سورة إبراهيم الآية 26

قصيدة **(اختلاف إلى اللاءات)** لقول الشاعر:

إنني وجل[1] لقوله تعالى:(وَٱلَّذِينَ يُؤتُونَ مَآ ءَاتَواْ وَّقُلُوبُهُم وَجِلَةٌ أَنَّهُم إِلَىٰ رَبِّهِم رَٰجِعُونَ)[2]

قميص يوسف كي يمتص ما ذرفوا[3] لقوله تعالى:(ٱذهَبُواْ بِقَمِيصِي هَٰذَا فَأَلقُوهُ عَلَىٰ وَجهِ أَبِي يَأتِ بَصِيرا وَأتُونِي بِأَهلِكُم أَجمَعِينَ)[4]

قصيدة **(صدى الجراح)** لقول الشاعر:

وأكون أول من سبق[5] تناص مع الحديث النبوي: يَدْخُلُ الجَنَّةَ مِن أُمَّتي سَبْعُونَ ألْفًا بغيرِ حِسابٍ، قالوا: ومَن هُمْ يا رَسولَ اللهِ؟ قالَ: هُمُ الَّذِينَ لا يَكْتَوُونَ ولا يَسْتَرْقُونَ، وعلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ، فَقامَ عُكّاشَةُ، فقالَ: ادْعُ اللَّهَ أنْ يَجْعَلَنِي منهمْ، قالَ: أنْتَ منهمْ، قالَ: فَقامَ رَجُلٌ، فقالَ: يا نَبِيَّ اللهِ، ادْعُ اللهَ أنْ يَجْعَلَنِي منهمْ، قالَ: سَبَقَكَ بها عُكّاشَةُ[6].

فالشمس إن بزغت أذابت نجمهم نجم الفلق[7]لقوله تعالى:(قُل أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلفَلَقِ)[1]

---

[1] ناصر لوحيشي لحظة شعر وشعاع ابداع ص 51

[2] سورة المؤمنون الآية 60

[3] ناصر لوحيشي لحظة شعر وشعاع ابداع ص 51

[4] سورة يوسف الآية 93

[5] ناصر لوحيشي لحظة شعر وشعاع إبداع ص 54

[6] عمران بن الحصين المسلم صحيح المسلم ص 218

[7] ناصر لوحيشي لحظة شعر وشعاع ابداع ص 55

هيا لنسبق فجرنا*** هيا نرد سنا الشفق [2]لقوله تعالى:(أَلَم تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُزجِي سَحَابا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَينَهُۥ ثُمَّ يَجعَلُهُۥ رُكَاما فَتَرَى ٱلوَدقَ يَخرُجُ مِن خِلَٰلِهِۦ وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن جِبَال فِيهَا مِن بَرَد فَيُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ وَيَصرِفُهُۥ عَن مَّن يَشَآءُ يَكَادُ سَنَا بَرقِهِۦ يَذهَبُ بِٱلأَبصَٰرِ)[3]

وقوله تعالى:(فَلَآ أُقسِمُ بِٱلشَّفَقِ)[4]

وفي ديوان **(فجر الندى)** نجد التناص مع القرآن الكريم لقول الشاعر في:

قصيدة **(دموع الفجر مغتسل)** لقول الشاعر:

ولا تعقّب[5] لقوله تعالى:(وَأَلقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنّ وَلَّىٰ مُدبِرا وَلَم يُعَقِّب يَٰمُوسَىٰ لَا تَخَف إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ ٱلمُرسَلُونَ)[6]

كي نرى قبس الأصيل[7] لقوله تعالى:(إِذْ رَأَىٰ نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى)[8]

---

[1] سورة الفلق الآية 1

[2] ناصر لوحيشي لحظة شعر وشعاع ابداع ص 55

[3] سورة النور الآية 43

[4] سورة الإنشقاق الآية 16

[5] ناصر لوحيشي فجر الندى ص 21

[6] سورة النمل الآية 10

[7] ناصر لوحيشي فجر الندى ص 21

[8] سورة طه الآية 10

هذي دوع الفجر مغتسل، وهذا بارد ،

وآلاه في حلقي شراب[1] لقوله تعالى:(ٱركُض بِرِجلِكَ هَٰذَا مُغتَسَلُ بَارِد وَشَرَاب)[2]

سافر، وأعرض عنهما[3] لقوله تعالى:(فَأَعرِض عَنهُم وَٱنتَظِر إِنَّهُم مُّنتَظِرُونَ)[4]

وما جعلت–الآن –من حلمين في جوفي[5]،، لقوله تعالى:(مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُل مِّن قَلبَينِ فِي جَوفِهِ وَمَا جَعَلَ

أَزوَٰجَكُمُ ٱلَّٰٓـِٔي تُظَٰهِرُونَ مِنهُنَّ أُمَّهَٰتِكُم وَمَا جَعَلَ أَدعِيَآءَكُم أَبنَآءَكُم ذَٰلِكُم قَولُكُم بِأَفوَٰهِكُم وَٱللَّهُ يَقُولُ ٱلحَقَّ وَهُوَ

يَهدِي ٱلسَّبِيلَ)[6]

قصيدة **(هم الحنين)**:

غير أنّي أحنّ إلى الظلمات الثلاث[1].لقوله تعالى:(خَلَقَكُم مِّن نَّفس وَٰحِدَة ثُمَّ جَعَلَ مِنهَا زَوجَهَا وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلأَنعَٰمِ ثَمَٰنِيَةَ أَزوَٰجيَخلُقُكُم فِي بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُم خَلقا مِّن بَعدِ خَلق فِي ظُلُمَٰت ثَلَٰث ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُم لَهُ ٱلمُلكُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَفَأَنَّىٰ تُصرَفُونَ)[2]

---

[1] ناصر لوحيشي فجر الندى ص 22

[2] سورة ص الآية 42

[3] ناصر لوحيشي فجر الندى ص 23

[4] سورة السجدة الآية 30

[5] ناصر لوحيشي فجر الندى ص 23

[6] سورة الأحزاب الآية4

والزرع أخرج شطأه من دمعنا[3] لقوله تعالى:(مُّحَمَّد رَّسُولُ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُم تَرَىٰهُم رُكَّعا سُجَّدا يَبتَغُونَ فَضلا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضوَٰنا سِيمَاهُم فِي وُجُوهِهِم مِّن أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ذَٰلِكَ مَثَلُهُم فِي ٱلتَّوْرَىٰةِ وَمَثَلُهُم فِي ٱلْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسْتَغْلَظَ فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعْجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنْهُم مَّغْفِرَة وَأَجْرًا عَظِيمَا)[4]

قصيدة (فجر الندى):

أيان مرساك؟[5] يا فجر الندى ومتى لقوله تعالى:(يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ اللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ)[6]

قصيدة **(لكأني أنا العارف)** لقوله :

زمّلوني[1] :تناص مع الحديث النبوي سرعان ما عاد الرسول صلى الله عليه وسلم إلى خديجة وهو يرتجف مما أصابه وقال: زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع، وأخبر

---

[1] ناصر لوحيشي فجر الندى ص 27

[2] سورة الزمر الآية 6

[3] ناصر لوحيشي فجر الندى ص 30

[4] سورة الفتح الآية 29

[5] ناصر لوحيشي فجر الندى ص 33

[6] سورة الاعراف الآية 187

خديجة بما رأى وقال: قد خشيت على نفسي، من شدة ما لاقاه من الملك، فقالت: كلا والله ما يخزيك الله أبداً.[2]

لم أذق طعم تفّاحة[3] مع قصة آدم عليه السلام

قصيدة (الأشواق الجارحة):

يمتشج اللّون[4] لقوله تعالى:(إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا)[5]

تعصرنا الذكرى[6] لقوله تعالى:(وَذَكِّر فَإِنَّ ٱلذِّكۡرَىٰ تَنفَعُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ)[7]

أصيلا وبكرة[8] لقوله تعالى:(وَسَبِّحُوهُ بُكۡرَةً وَأَصِيلًا)[9]

سأجتث من عمق المرارة كِلْمة[10] لقوله تعالى:(وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَة كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ٱجۡتُثَّت مِن فَوقِ ٱلۡأَرضِ مَا لَهَا مِن قَرَار)[1]

---

[1] ناصر لوحيشي فجر الندى ص37

[2] عائشة أم المؤمنين،البخاري صحيح البخاري ص 4953

[3] ناصر لوحيشي فجر الندى ص 38

[4] ناصر لوحيشي فجر الندى ص 45

[5] سورة الإنسان الآية 2

[6] ناصر لوحيشي فجر الندى ص 45

[7] سورة الذاريات الآية 55

[8] ناصر لوحيشي فجر الندى ص 45

[9] سورة الأحزاب الآية 42

[10] ناصر لوحيشي فجر الندى ص 46

قصيدة (حنانيك أمَّاه):

يحاصرني الوهْن ،من بَعْدِ وهْنٍ[2] لقوله تعالى:(وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ)[3]

الظلمات الثلاث[4] تناص مع قصة سيدنا يونس عليه السلام .لقوله تعالى:(فَنَادَىٰ فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ)[5]

أغنيك يا نخلة الأنسِ والهمسِ ،، واسّاقطت[6] تناص مع قصة مريم عليها السلام لقوله تعالى:(وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا)[7]

أوّبي يا جبال الجوى [8] مع قصة دواود عليه السلام وكذلك قوله تعالى:(وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ مِنَّا فَضْلًا يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ وَأَلَنَّا لَهُ الْحَدِيدَ)[9]

---

[1] سورة إبراهيم الآية 26

[2] ناصر لوحيشي فجر الندى ص 50

[3] سورة لقمان الآية 14

[4] ناصر لوحيشي فجر الندى ص 50

[5] سورة الأنبياء الآية 87

[6] ناصر لوحيشي فجر الندى ص 51

[7] سورة مريم الآية 25

[8] ناصر لوحيشي فجر الندى ص 51

[9] سورة سبأ الآية 10

قصيدة (رُؤَى) لقول الشاعر:

لأنت الخبءُ [1]لقوله تعالى:(أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ)[2]

آه، ناشئة اللَّيل[3] لقوله تعالى:(إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلًا)[4]

والتفت الكف بالكف[5] لقوله تعالى:(وَالْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ)[6]

ذال تأويلُ رؤيايَ من قبلُ[7]،، لقوله تعالى:(وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَا أَبَتِ هَٰذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِن قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُم مِّنَ الْبَدْوِ مِن بَعْدِ أَن نَّزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِّمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ)[8]

---

[1] ناصر لوحيشي فجر الندى ص 55

[2] سورة النمل الآية 25

[3] ناصر لوحيشي فجر الندى ص 57

[4] سورة المزمل الآية 6

[5] ناصر لوحيشي فجر الندى ص 57

[6] سورة القيامة الآية 29

[7] ناصر لوحيشي فجر الندى ص 57

[8] سورة يوسف الآية 100

لا..لن أقولَكِ–قاصرة الطّرف–لَا.. [1]لقوله تعالى:(فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلا جَانٌّ)[2]

أنا صدّقت يثربَ[3] لقوله تعالى :(وَإِذْ قَالَت طَّائِفَةٌ مِّنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِّنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا)[4]

قصيدة (بين حلمي ورؤياي):

فارتقبْ...[5] لقوله تعالى:(فَارْتَقِبْ إِنَّهُم مُّرْتَقِبُونَ)[6]

قصيدة (سقاك غيث الترحم):

موسى[7] لقوله تعالى:(وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِن بَعْدِهِ وَأَنتُمْ ظَالِمُونَ)[8]ولقوله تعالى:(وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ)[9]

---

[1] ناصر لوحيشي فجر الندى ص 58

[2] سورة الرحمن الآية 56

[3] ناصر لوحيشي فجر الندى ص 58

[4] سورة الأحزاب الآية 13

[5] ناصر لوحيشي فجر الندى ص 62

[6] سورة الدخان الآية 59

[7] ناصر لوحيشي فجر الندى ص 69

[8] سورة البقرة الآية 51

[9] سورة الأنبياء الآية 48

هي سورة تعلو وتهمس:ف: ارجعي"[1]لقوله تعالى:((يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي)[2]

قصيدة (لعبة الحروف) لقول الشاعر:

كظمت غيظي حينها[3] لقوله تعالى:(ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَٱلۡكَٰظِمِينَ ٱلۡغَيۡظَ وَٱلۡعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ)[4]

قصيدة **(السحاب يحثّ الخطا...)** لقول الشاعر:

يا حفيف الدمن[5] لقول حديث: إياكم وخضراء الدمن قالوا: يا رسول الله وما خضراء الدمن؟ قال: المرأة الحسناء في المنبت السوء."[6]

علّمتني هدى [7] مع قصة سيدنا موسى عليه السلام لقوله تعالى:(إِذْ رَأَىٰ نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى)[8]

---

[1] ناصر لوحيشي فجر الندى ص 70

[2] سورة الفجر الآية 27

[3] ناصر لوحيشي فجر الندى ص 74

[4] سورة آل عمران الآية 134

[5] ناصر لوحيشي فجر الندى ص 77

[6] رواه الواقدي من رواية أبي سعيد الخدري

[7] ناصر لوحيشي فجر الندى ص 78

[8] سورة طه الآية 10

قصيدة (شوق وهمسات):

هبْ لي [1]لقوله تعالى:(هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ)[2] ولقوله تعالى:(قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَّا يَنبَغِي لِأَحَدٍ مِّن بَعْدِي إِنَّكَ إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ) [3]

قصيدة **(نغمة في ورق):**

أفئدة العصْر[4] لقوله تعالى:(الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ)[5]

قصيدة شوق وهمسات:

أخرجت كفي كدت ابصر شهقتي[6] لقوله تعالى:(أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُّجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِن نُّورٍ)[7]

---

[1] ناصر لوحيشي فجر الندى ص 85

[2] سورة آل عمران الآية38

[3] سورة ص الآية35

[4] ناصر لوحيشي فجر الندى ص 92

[5] سورة الهمزة الآية 7

[6] ناصر لوحيشي فجر الندى ص 85

[7] سورة النور الآية 40

همت الطفولة مُية، بكت السَّمَا[1] لقوله تعالى:(فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ)[2]

فمزاجها:سن وبا...[3] لقوله تعالى:(وَمِزَاجُهُ مِن تَسْنِيمٍ)[4]

أنا ما اتخذت سوى وعودك مرفأ[5] لقوله تعالى:(قَالَ لَئِنِ اتَّخَذْتَ إِلَٰهًا غَيْرِي لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُونِينَ)[6]

والودق ظل المستبين المغنما[7] لقوله تعالى:

(فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ)[8]

سر الجبال الآه واصدع بالرؤى[9] لقوله تعالى:(فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ)[10]

---

[1] ناصر لوحيشي فجر الندى ص 86

[2] سورة الدخان الآية29

[3] ناصر لوحيشي فجر الندى ص 86

[4] سورة المطففين الآية27

[5] ناصر لوحيشي فجر الندى ص 86

[6] سورة الشعراء الآية 29

[7] ناصر لوحيشي فجر الندى ص 86

[8] سورة النور الآية 43

[9] ناصر لوحيشي فجر الندى ص 87

[10] سورة الحجر الآية 94

قصيدة نغمة في ورق:

أرحنا[1] لقوله في حديث:(يا بلالُ أقمِ الصلاةَ، أرِحْنا بها)[2]

وراحوا يقدّون[3] لقوله تعالى:(وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِن دُبُرٍ)[4]

قصيدة (براءة وسنابل):

أحنّ إلى دندنات الخشيبات[5] لقول أحد الصحابة لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم:(لاأحسن دندنتك ولا دندنة معاذ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: حولها ندندن)

قوله: آه يا ألمَ الأربعين [6] لقوله تعالى:

(ولما بلغ أربعين سنة قال رب أوزعني)[7]

فتنبت فينا البراءة سنابلَ،

في كل سنبلة،[8]

---

[1] ناصر لوحيشي فجر الندى ص 92

[2] سالم بن أبي جعد صحيح أبي داود ص 4985

[3] ناصر لوحيشي فجر الندى ص 92

[4] سورة يوسف الآية 25

[5] ناصر لوحيشي فجر الندى ص 98

[6] المرجع نفسه ص 98

[7] سورة الأحقاف الآية 15

[8] ناصر لوحيشي فجر الندى ص 99

لقوله تعالى:(مَّثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِّائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ)[1]

قوله قابَ قوسين[2] لقوله تعالى:(فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ)[3]

قصيدة **(الفرح الداني** لقول) الشاعر:

ما مسَّني من لغوب الغناءْ[4] لقوله تعالى:(وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ)[5]

واصدعْ بما أمرَ القلبُ،[6] لقوله تعالى:

(فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ).[7]

واضمم إليك الجناحين، وادفن بقايا الرَّهَبْ[1] لقوله تعالى:(اسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ)[2]

---

[1] سورة البقرة الآية 261

[2] ناصر لوحيشي فجر الندى ص 101

[3] سورة النجم الآية 9

[4] ناصر لوحيشي فجر الندى ص 108

[5] سورة ق الآية 38

[6] ناصر لوحيشي فجر الندى ص 109

[7] سورة الحجر الآية 94

فمن خلال ما سبق يظهر لنا بأن الشاعر وفق الى حد بعيد في استحضاره للنصوص الدينية بما فيها القرآن الكريم ،الشخصيات الدينية ،فالأمثلة التي قمنا باستخراجها لا تمثل سوى القليل من العلاقات النصية التي في ديوان الشاعر لحظة شعر وشعاع ابداع وفجر الندى، والتي من خلالها نستدل على براعة الشاعر وتمكنه من اللغة التواصلية، وعلى تشبعه بالقيم الإسلامية ،مما يساعده ويسهل عليه استحضار النص القرآني.

2-التناص الشعري القديم :

إن حصيلة الشاعر اللغوية والأدبية بما تحويه من ألفاظ وتراكيب وجمل وعبارات إنما هي ناتجة عن ثقافته ومطالعاته وخبرته في هذه الحياة ويعد الشعر مصدرًا من المصادر التي يثري بها الشاعر حصيلته اللغوية لا سيما الشعر القديم.

فالشعراء القدامى كانت لديهم قدرة عجيبة على استخدام الألفاظ العربية الفصيحة وكذلك الصور الشعرية التي تعبر عن صفاء ذهنهم واستخدامهم هذه الصور والتراكيب من وحي بيئتهم الصحراوية التي كانوا يعيشون فيها وكلما أكثر الشعراء المحدثون من اقتباسهم ومحاكاتهم للشعر القديم كان ذلك سببًا في أن يكون أسلوبهم وإنتاجهم الشعري أجمل ولأنَّ اللغة في ذلك الزمن كانت فصيحة تمامًا لا تشوبها أية شائبة لذلك كان من الضروري أن يهتم الشاعر في العصور المتأخرة الشعر القديم ليزيد أسلوبه فصاحة .

---

[1] ناصر لوحيشي فجر الندى ص 109

[2] سورة القصص الآية 32

فنجد الشاعر استعمل التناص الشعر القديم في قصائده وذلك في :

قصيدة(تذوبين أُمّاه) لقول الشاعر تذوبين أماه:

يجرحني الذّوبان

يذوب الفؤاد.

إن دمعي يجود ولكنّه لا يعيد الخلايا ...[1] تناص شعري قديم لقول شاعر جميل بثينة:

فأي فؤاد لا يذوب لما يرى؟

وأي عيون لا تجود فتدمع ؟[2]

قصيدة (المكوث بدائرة الحزن) لقول الشاعر:

"تعيّرنا...قلت: إن الرجال قليلْ"[3] تناص مع قول شاعر السموأل الشاعر الجاهلي قال:

تُعَيِّرُنا أَنّا قَليلُ عَديدُنا

فَقُلتُ لها إنَّ الكِرامَ قليلُ [4]

قوله : وعلى راحتي اغتدى مُثْقلا[5] تناص مع قول امرئ القيس:

وقدْ أَغْتَدِي والطَّيْرُ فِي وُكُنَاتِها بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِالأوابِدِ هَيْكلِ[1]

---

[1] ناصر لوحيشي لحظة شعر وشعاع ابداع ص 4

[2] جميل بثينة ديوان جميل بثينة دار بيروت للطباعة والنشر بيروت 1982 ص30

[3] ناصر لوحيشي لحظة شعر وشعاع ابداع ص 8

[4] السموأل ديوان السموأل تحقيق د واضح الصمد دار الجيل بيروت 1996 ص 67

[5] ناصر لوحيشي لحظة شعر وشعاع ابداع ص 12

وفي ديوان (فجر الندى) قول الشاعر:

قصيدة (دموع الفجر مغتسل):

قول الشاعر :خذ زهد ما يكفيك ومن خفق الفؤاد[2] يتناص مع قول الشاعر إيليا أبو ماضي:خُذ ما اِستطعت مِنَ الدُنيا وأَحليها لَكِن تَعَلَّم قليلاً كيف تُعطيها [3]

قصيدة **(بين حلمي ورؤياي):**

ليس بعد العشية نور[4] لقول الشاعر الصمة بن عبد الله القشيري :

أقول لصاحبي والعيسى تهوى ... بنا بين المنيفة فالضمار

تمتع من شميم عرار نجد ... فما بعد العشية من عرار[5]

قصيدة **(سقاك غيث الترحم):**

يا جامد العينين هل تبغي فمًا[6] مع قول الخنساء في رثاء صخر :

أعينيّ جودا ولا تجمُدا

ألا تبكيانِ لصخرِ النّدى ؟[1]

---

[1] امرئ القيس ديوانه دار المعرفة بيروت ط2 2004 ص 16

[2] ناصر لوحيشي فجر الندى ص 21

[3] إيليا أبو ماضي خذ ما استطعت من الدنيا

[4] ناصر لوحيشي فجر الندى ص 63

[5] الصمة بن عبد الله القشيري كتاب شرح ديوان الحماسة ص 869

[6] ناصر لوحيشي فجر الندي ص 69

قصيدة براءة وسنابل:

هنا جاء شاعر معاصر محمود درويش وليس قديم:

أحن الى...[2] تناص مع قصيدة محمود درويش الى أمي في قوله: أحنُّ إلى خُبز أُمّي وقَهوة أمي.[3]

تقدم أيها العربي[4]:مع الشاعر معروف الرصافي:قصيدة أرى مستقبل الأيام:

تقدم أيها العربي شوطا فإن أمامك العيش الرغيدا

وأسس في بنائك كل مجد طريف واترك المجد التليدا

فشر العالمين ذوو خمول إذا فاخرتهم ذكروا الجدودا [5].

3-التناص الأسطوري والتاريخي:

إن اِستعمال الأسطورة والشخصيات التاريخية والأحداث في الشعر عودة حقيقية إلى المنابع البكر للتجربة الإنسانية ومحاولة التعبير عن الإنسان بوسائل عذراء لم يمتهنها الإستعمال اليومي.

---

[1] الخنساء في رثاء أخيها صخر كتاب مجموعة من النظم والنثر

[2] ناصر لوحيشي فجر الندى ص 97،98،99،100

[3] محمود درويش الأعمال الكاملة دار العودة بيروت لبنان ص174

[4] ناصر لوحيشي فجر الندى ص101

[5] معروف الرصافي ديوان معروف الرصافي مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة الجزء الاول ص64

ولم يخل شاعرنا في دواوينه من الأسطورة وتوظيف الشخصيات التاريخية حيث تطرق إليها ووظفها في قصائده ففي ديوان لحظة شعر وشعاع إبداع يقول الشاعر في:

قصيدة تذوبين أماه:قوله:

كالشمس عند المساء الأخير[1] تناص مع العشاء الاخيرطبقًا للعهد الجديد، هو عشاء عيد الفصح اليهودي التقليدي، وكان آخر ما احتفل به يسوع مع تلاميذه، قبل أن يتم اعتقاله ومحاكمته وصلبه. يعتبر الحدث شديد الأهمية، إذ تأسس به سر القربان، وقدّم فيه يسوع خلاصة تعاليمه. الحدث يمثل المقابل الإنجيلي لمناسبة خميس الأسرار.[2] (تاريخي قديم)

قصيدة(كثبة):

ظهرت فيها التناص الأسطوري وشخصية تتاريخية قديمة، فالتناص الأسطوري المتمثل في قول الشاعر:

لوحت رحلة السندباد[3]:هو شخصية أسطورية من شخصيات ألف ليلة وليلة وهو بحار من بغداد. عاش في فترة الخلافة العباسية، ويقال إن السندباد الحقيقي تاجر بغدادي الآن مقيم في عُمان.

تعدّ حكاية السندباد البحري واحدة من أشهر حكايات ألف ليلة وليلة. زار السندباد الكثير من الأماكن السحرية والتقى بالكثير من الوحوش أثناء إبحاره في سواحل أفريقيا الشرقية

[1] ناصر لوحيشي لحظة شعر وشعاع إبداع ص

[2] الكتاب المقدس العهد الجديد إنجيل متى إصدار كتاب الحياة KEH ص 17 26 30

[3] ناصر لوحيشي لحظة شعر وشعاع إبداع ص18

وجنوب آسيا. وقد قام سبعة سفرات لقي فيها المصاعب والأهوال واستطاع النجاة منها بصعوبة.[1]

أما بالنسبة إلى الشخصيات التاريخية القديمة الموجودة في القصيدة قول الشاعر:

ماشطة العرس[2]: تناص مع ماشطة بنت فرعون امرأة صالحة عاشت في ظل مُلك فرعون، وسُميت بذلك لأنها كانت تمشط بناته، وهي خادمة ومربية لهن، ويعيش معها زوجها الذي كان مقربًا من فرعون، حتى قتله بعد حين؛ بعدما عرف بإسلامه، مما اضطرها إلى إخفاء إسلامها واستمرت في العمل في قصر فرعون لتنفق على أبنائها الخمسة[3]_تاريخي – شخصية قديمة)

قصيدة (ويكاد يأفل...):ظهور التناص الأسطوري وذلك من خلال قول الشاعر:

"راما" ويوجعني تثاقل عقربيك

"راما" وأستحذي ولمْ[4]

راما: هو إله هندوسي وبطل شجاع وتنسب إليه الملحمة الهندية المشهورة، الرامايانا، وهو زوج سيتا وقد استطاع انقاذها بمساعدة الإله القرد هانومان من الشرير راون وله قصص كثيرة يقدسونها الهندوس ومازلت مشهورة حتى زمننا هذا في الهند[1].

---

[1] كامل كيلاني السندباد البحري مؤسسة هنداوي 2011 ص3

[2] ناصر لوحيشي لحظة شعر وشعاع إبداع ص 18

[3] مسند الإمام أحمد دار الكتب العلمية الجزء الاول بيروت لبنان ص 309

[4] ناصر لوحيشي لحظة شعر وشعاع إبداع ص31

قصيدة (أهفو ويهفو دمي): جاء في قول الشاعر:

فجرا ويوجعني دمع التماسيح[2]: تناص تاريخي قديم مصطلح يصف المشاعر الكاذبة تجاه شيء ما مثل إدعاء المنافق البكاء على حزن أو مصيبة وهو في الحقيقة لا يشعر بالحزن تستخدم التماسيح اسلوب النحيب والبكاء احياناً لكي تستدرج فريستهاومن هنا جاء وصف دموع التماسيح أي لأنها دموع كاذبة ووهمية ومن هنا بدأ استخدام المصطلح عند المصابين بشلل الوجه النصفي عند نزول الدمع عند الأكل أو معظم الأوقات ثم أصبح مصطلحا نفسيّا يصف مدعين البكاء والمنافقين[3].

قصيدة (اختلاف إلى اللاءات):

أقدّم رجْلا ...ولكن أخرى[4]: وهو تعبير مجازي خرجت ألفاظه عن حقيقة معناها وصار كناية عَمَّن يتردّد في أمر ولا يَسْتَقِرّ على رأي ثابت فيه، وهو بهذا الأسلوب البلاغي له تأثير قويّ في النفوس، لذا شاع استعماله عند الناس في هذا السياق وهو التردّد بين أمرين[5].

وفي ديوان فجر الندى:

---

[1] المهابهارتا ملحمة الهند الكبر ترجمة عبد الإله الملاّح دار ورد دمشق ط1 2002

[2] ناصر لوحيشي لحظة شعر وشعاع إبداع ص 49

[3] محمد أبو الفضل إبراهيم بن إسماعيل الزمخشري المعاني الجامع قاموس عربي فوري متعدد اللغات

[4] ناصر لوحيشي لحظة شعر وشعاع إبداع ص 51

[5] الحسن بن مسعود بن محمد، أبو علي نور الدين اليوسي زخر الأكم في الأمثال والحكم محقق محمد حجي، محمد الأخضر دار الثقافة الدار البيضاء المغرب ط1 1981الجزء الثالث ص34

قصيدة (هم الحنين):

يا ليت "**راما**"[1]:هو إله هندوسي وبطل شجاع وتنسب إليه الملحمة الهندية المشهورة، الرامايانا، وهو زوج سيتا وقد استطاع انقاذها بمساعدة الإله القرد هانومان من الشرير راون وله قصص كثيرة يقدسونها الهندوس ومازلت مشهورة حتى زمننا هذا في الهند*.

قصيدة بين حلمي ورؤياي لقول الشاعر:

من بياضك يا "تاشفين" تناص تاريخي يوسف بن تاشفين *

وفي نهاية هذا الفصل نخلصُ إلى:

أن الشاعر ناصر لوحيشي قد أهتّم في دواوينه أيضًا على استحضار الاسطورة والجانب التاريخي ،مُتمثِّلة في استحضار الشخصيات التاريخية والاساطير ولقد نجح ووفق بمتياز في النهل من المصدر الديني والتاريخي في دواوينه، فلا نكاد نجد قصيدة إلا وفيها نسبة معتبرة من التناص وهو ما يؤكد ويعزز موسوعية الشاعر ناصر لوحيشي.

---

[1] ناصر لوحيشي فجر الندى ص 29

* المهابهارتا ملحمة الهند الكبرى

* يوسف بن تاشفين قائد وأمير مسلم وَحَّد المغرب وضم الأندلس تحت مُلكه وسلطته تولى إمارة دولة المرابطين بعد أن تنازل له ابن عمه الأمير أبو بكر بن عمر اللمتوني عن الملك، اسنطاع إنشاء دولة إسلامية تمتد من بجاية شرقا إلى المحيط الأطلسي غرباً، وما بين البحر المتوسط شمالا حتى السودان جنوباً

خاتمة

خاتمة:

بعد رحلة البحث والتحليل التي حاولنا من خلالها إبراز ظاهرة التناص كسمة فنية في الشعر المعاصر، وتحديدا في ديوان " لحظة شعر وشعاع إبداع وكذلك فجر الندى لناصر لوحيشي" وبعد نهاية الدراسة في شعره أسفر البحث عن جملة من النتائج يمكن إجاملها كالآتي:

-يمكن القول أن التناص كظاهرة نقدية في الأدب، يُعد معيارا من المعايير الجمالية التي تدعو إلى انفتاح النص على غيره من النصوص السابقة أو المعاصرة لهن أو المزامنة معه.

-التناص من الممارسات اللغوية المعقدة، والتي لها أبعاد دلالية متباينة، وهو محتَّم على المبدع ولا مفر لأي أديب منه، مهما حاول تجاهله أو المفر منه.

- إن ظاهرة التناص لها جذور وأصول عميقة في تراثنا النقدي فقد أشار إليها القدامى، ببعض المصطلحات كالسرقة، والإقتباس، والتضمين...، وقد أعاد المعاصرون صياغتها من جديد برغم من اختلاف التعاريف بينهم، إلا أن كلها تدور حول جوهر التناص الذي يصب في النهاية في تأثر نص بنص سابق.

-الشاعر الجزائري المعاصر يبدع نصوص غنيّة وحافلة بالتناصات، خصوصًا الدينيّة والتاريخية لتشبعهم بالثقافة العربية الإسلامية منذ الفطرة، ونظراً للخلفيات التاريخية المتعلقة بالاستعمار والثورة.

-الشاعر ناصر لوحيشي هو شاعر جزائري معاصر، له تجربة شعرية ، ومن خلال أشعاره اتضح لنا أنه اشتمل على كل مصادر التناص ولم يقتصر على الديني والتاريخي فقط وهذا ما يبرهن ويؤكد تميزه وبراعته وسعة ثقافته وإبداعه.

-عمد الشاعر إلى توظيف بعض الشخصيات الدينية والتاريخية، والتي تعد إحدى الوسائل التعبيرية التي يلجأ إليها الشاعر للتعبير عما يحس به

-اتكأ ناصر لوحيشي على استدعاء الأسطورة لربط التجربة الإنسانية المعاصرة مع التجربة الإنسانية القديمة.

وفي الختام نتمنى أننا نكون وُفقنا في دراستنا، وأعطينا صورة واضحة عن ظاهرة التناص والتداخلات النصية المختلفة داخل الديوان، في شعر ناصر لوحيشي ، في دواوينه لحظة شعر وشعاع إبداع وكذلك فجر الندى.

قائمة المصادر المراجع

-القرآن الكريم

-السنة النبوية

الدواوين لحظة شعر وشعاع إبداع، فجر الندى

- **المصادر والمراجع:**

-ابن سلام الجمحي، طبقات فحول الشعراء،دار المدني، جدة المملكة السعودية تحقيق شاكر د ط، د ت

-ابن منظور(أبو الفضل جمال الدين)، لسان العرب، دار صادر بيروت لبنان مجلد 13

-امرئ القيس ديوانه، دار المعرفة ، بيروت ط2 2004

-أحمد حسين الزياتي ، تاريخ الأدب العربي، دار النهضة، مصر القاهرة دط، د ت

-داغر شربل، التناص سبيلا إلى دراسة النص الشعري، مجلة فصول الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر القاهرة العدد 1 1997

-جميل بثينة ديوانه، دار بيروت للطباعة والنشر 1982

-جيرار جنيت/ مدخل لجامع النص، ت:عبد الرحمان أيوب، دار توبقال، الدار البيضاء ط3، 1986

-السموأل ديوانه تحقيق واضح الصمد ،دار الجبل ، بيروت 1996

-سلم بن أبي جعد صحيح أبي داود

- سعيد يقطين ، انفتاح النص الروائي(النص والسياق)،ط 1، المركز الثقافي العربي،دار البيضاء المغرب 1989

-سعيد بن زرقة، الحداثة في الشعر العربي-أدونيس- نموذجا أبحاث للترجمة والنشر والتوزيع،ط 1 2004

-صبحي الطعان، بنية النص الكبرى،مجلة عالم الفكر، الكويت العدد 1-2 1994

-عمر أحمد بوقرورة، دراسات في الشعر الجزائري المعاصر، الشعر والسياق متغير الحضاري دار الهدى، عين ميلة الجزائر د ط 2004

-عبد العزيز شرق، المقاومة في الأدب الجزائري المعاصر ،دار الجبل بيروت لبنان ط1 1991

-عبد العزيز حمودة ، المرايا المحدبة من البنيوية إلى التفكيك سلسلة عالم المعرفة الكويت، د ط 1998

-علاء الدين رمضان السيد ، ظاهرة التناص عند عبد القادر الجرجاني وجوليا كرستيفا بحوث المؤتمر العالم الدولي الاولى لكلية اللغة مج3

-عبد الرحمان بوعلي، نظرية التناص والتناصية في النظرية الأدبية المعاصرة،دار الأيام للنشر الأردن ط 1 2017

-عبد الله الغذامي، ثقافة الأسئلة"مقالات في النقد والنظرية" النادي الأدبي الثقافي جدة ط2 1992

-عبد المالك مرتاض، فكرة السرقات الأدبية ونظرية التناص مجلة علامات في النقد الأدبي، مج 1 النادي الأدبي الثقافي بجدة السعودية 1991

-عبد القادر بقشي، التناص في الخطاب النقدي والبلاغي، دراسة نظرية وتطبيقية ج1 ط1 المغرب 2007

-فكر الجزار، لسانيات الإختلاف، الخصائص الجالية لمستويات النص في الشعر الحداثة، ابتراك للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة، مصر ط1 2001

-كامل كيلاني، السندباد البحري مؤسسة هنداوي 2011

-الكتاب المقدس، العهد الجديد انجيل متى اصدار كتاب الحياة keh

-ليندا كدير، الشعر الحر في الجزائر رؤية تاريخية بنيوية ،مجلة مسارب، الجزائر 9 يوليو 2013

-ماهر شعبان عبد الباري، التذوق الأدبي طبيعته نظريات -مقوماته-معاييره قياسه،دار الفكر عمان الأردن ط 3 2011

-محمد عباس، محمد عرابي، التحولات في بناء القصيدة العربية المعاصرة مجلة الإبتسام 8 جوان 2010

-موسى ربايعة، جماليات الأسلوب والتلقي(دراسة تطبيقية) دار جرير للنشر ط2 2008

-محمد مفتاح، تحليل الخطاب الشعري استراتيجية التناص ، الدار البيضاء المغرب ط4 2005

-موسى لعور ،البنيات التناصية في شعر أحمد أدونيس-مقاربة سيميائية مراجعة وتدقيق بلقاسم، مطبعة مزوار ط 1 2009

-محمد عبد المطلب، التناص عند عبد القادر جرجاني، مجلة علامات في النقد الأدبي جدة السعودية ج 3/م 1 مارس 1992

-محمود جابر عباس، استراتيجية التناص في الخطاب الشعري العربيالحديث، علامات في النقد ج64 نادي جدة الأدبي شوال 1423 ج46 م12

-محمد عزام، النص الغائب تجليات التناص في الشعر العربي، اتحاد الكتاب العربي دط 2001 دمشق، سوريا

-مسند الإمام أحمد دار الكتب العلمية ج1 بيروت لبنان

-محمد أبو الفضل ابراهيم بن اسماعيل الزمخشري المعاني الجامع قاموس عربي فوري متعدد اللغات

-محمود درويش الأعمال الكاملة دار العودة بيروت لبنان

-معروف الرصافي ديوانه مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ج1

-نور الدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب،دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع الجزائر ج 2 2010

-ناصر لوحيشي ديوان لحظة شعر وشعاع إبداع طبع بمطبعة هومه

-ناصر لوحيشي ديوان فجر الندى منشورات أرتيستيك دار الأخبار للصحافة القبة الجزائر ط1 2007

- **الدراسات السابقة والمذكرات:**

-مذكرة ماستر للطالبة زواكرة أحلام تقنية التكرار في مدونة تغربية جعر الطيار ليوسف وغليسي جامعة قالمة 2017

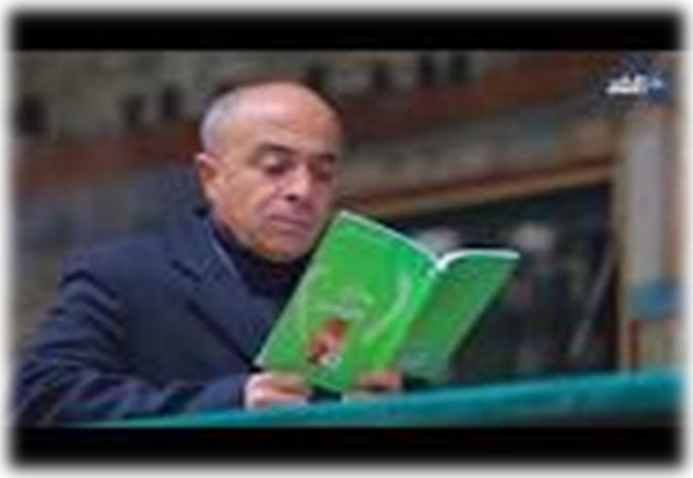
-التناص في قصيدة غلواء لإلياس أبى شبكة- للطالب يوسف العايب بحث في المصادر والدلالات مديرية الثقافة لولاية الوادي 2011

- شهادة ماجستير التناص وجماليته في شعر مصطفى الغماري لحسين العربي جامعة الجزائر 2007-2008

الفهرس

الفهرس

العنوان	الصفحة
شكر وعرفان	
إهداء	
مقدمة	أ - ب ـتـث
المدخل: الشعر الجزائري المعاصر	3
الشعر الجزائري المعاصر	4-3
نشأة الشعر الجزائري المعاصر	8-4
الفصل الأول :التناص وماهيته	9
لغة	10
إصطلاحا	12-11
ظهور التناص	13
التناص عند الغرب	19-14
التناص عند العرب	33-20
أنواع التناص	36-34
مستويات التناص	38-37
الفصل الثاني: تجليات التناص في شعر ناصر لوحيشي	39
التناص القرآن الكريم	65-40
التناص الشعري القديم	70-65
التناص الأسطوري والتاريخي	75-71
خاتمة	78-77
قائمة المصادر و المراجع	79
قائمة الملاحق	83



❖ **التعريف بالشاعر:**

-ناصر لوحيشي (الجزائر)

-ولد عام 1964 بقسنطينة. الجزائر.

-أنهى جميع مراحله الدراسية في قسنطينة، وحصل على الليسانس عام 1987 والماجستير عام 1996 في اللغة والأدب

-عمل أستاذًا في التعليم الثانوي لمدة عشر سنوات، ثم انتقل إلى جامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة عام 1997 ليُدرس النحو والعروض بقسم اللغة العربية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية

- شارك في العديد من الملتقيات والمهرجانات الأدبية

-نشر بعض أعماله وإبداعاته في مختلف الصحف والمجلات الوطنية والعربية مثل : النصر الشعب،أضواء، المساء، الحياة، العربي.

-**دواوينه الشعرية:** لحظة شعاع 1998- رجاء (شعر الاطفال) 2000

-**مؤلفاته:** مختارات من ديوان المتنبي -أهازيج الطلاب(شريط سمعي)-صحح لغتك.

-نال بعض الجوائز في الشعر، كجائزة تلفزيون الشرق الأوسط، وزارة الثقافة، ولجنة الحفلات بالجزائر العاصمة.

-**عنوانه:** قسم اللغة العربية-كلية الآداب والعلوم الانسانية-جامعة الأمير عبد القادر الإسلامية -قسنطينة- الجزائر.

بعض قصائده:

-قصيدة فجر الندى

-قصيدة الأشواق الجارحة

-قصيدة حنانيك أماه

-قصيدة بين حلمي ورؤياي

❖ **ملخص الدراسة :**

تناول البحث تجليات التناص في شعر نصر لوحيشي في لحظة شعر و شعاع إبداع ، فجر الندم حيث تفاعل مع الايات القرانية و قصص الدينية وهذا نابع من تشبعه بيم القيم الاسلامية ،كما لم يخل الدواوين من الايحاءات التاريخية الاسطورية مما يوحي لنا بالثقافة الواسعة التي يتمتع بها الشاعر التي ضمنها في ديوانه.

الكلمات المفتاحية: التناص، الشعر الجزائري المعاصر، دواوين ناصر لوحيشي.

Study summary :

The research examines the manifestations of intertextuality in the poetry of Nasr Louhichi, particularly in his collection "A Moment of Poetry and a Ray of Creativity, Dawn of Regret." In this collection, Louhichi interacts with Quranic verses and religious stories, reflecting his deep immersion in Islamic values. Additionally, the poetry collection is rich with historical and mythical allusions, highlighting the poet's extensive cultural knowledge embedded within his work.

Keywords: intertextuality, contemporary Algerian poetry, collections of Nasser Louhishi.